

دوريات البيانات ودورها في تعزيز نشر ومشاركة البيانات البحثية المفتوحة:

مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجاً

Data Journals and their Role in Enhancing Publishing and Sharing of Open Research Data: The field of Humanities and Social Sciences as an Example

د. كريمان بكنام صدقي عبد العزيز

مدرس بقسم المكتبات والوثائق المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Email: kareman.baknam@cu.edu.eg

ORCID: 0000-0002-4442-6842

المُستخلص:

مع تطور تكنولوجيا المعلومات في الفترة الأخيرة وانعكاس هذا التطور على أنشطة البحث العلمي؛ أصبحت مجموعات البيانات البحثية ذاتها تُشكل محتوى الأبحاث العلمية وتُنشر باعتبارها عملاً بحثياً مستقلاً بذاته، وقد دعت العديد من الجهات الممولة للبحث العلمي لمشاركة مجموعات البيانات ونشرها لإعادة استخدامها مرة أخرى منعاً ل تكرار الجهود، وحرصاً منها على مواكبة التوجه العالمي نحو العلم المفتوح Open Science؛ لذلك جاءت دوريات البيانات وسيلة لتعزيز نشر ومشاركة تلك البيانات البحثية وإعادة استخدامها مرة أخرى.

ومن هنا تنطلق تلك الدراسة التي تدور حول دوريات البيانات ودورها في تعزيز نشر ومشاركة البيانات البحثية المفتوحة؛ وتُقدم الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب التحليلي عرضاً لمفهوم دوريات البيانات وبنيتها الهيكلية، وخصائصها، وأهميتها، ودورها في دعم النشر العلمي المفتوح من خلال تعزيز عمليات نشر ومشاركة البيانات المفتوحة لإعادة استخدامها مرة أخرى، كما تستخدم أداة تحليل المحتوى والملاحظة بوصفها أدوات لجمع البيانات بالاطلاع على النتائج الفكري لرصد وتحليل تلك الدوريات، بالإضافة إلى قائمة مراجعة أعدت لتقييم سياسات النشر بها، وعرض نماذج من ممارسات منصات دوريات البيانات عالمياً، وأخيراً تقديم بعض المقترحات للوقوف على أهم متطلبات إنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتائج الفكري العربي، مع وضع تصور مقترح لإطلاق مبادرة لإنشاء منصة

لدوريات بيانات عربية متخصصة لنشر وإتاحة البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية لتعزيز وصولها والإفادة منها وإعادة استخدامها مرة أخرى؛ وذلك لتحقيق الدفعة العالمية للعلم المفتوح وخاصة على مستوى المبادرات والبيانات الدولية والوطنية.

ومن أبرز ما خلّصت إليه تلك الدراسة أنّ دورية Internet Archaeology تُعد من أقدم دوريات البيانات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي أُنشئت في عام ١٩٩٦م، وأنها قد حظيت على أكبر نسبة مئوية لأوراق البيانات المنشورة فكانت نسبها ٤٥% بعدد ٧٧٦ ورقة بيانات، بإجمالي ٦٧ عددًا متخصصًا في نشر الأبحاث الأثرية والتراثية، وأن بريطانيا قد احتلت المركز الأول في إنشاء دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إضافةً إلى تفوق كل من دورية Journal of Open Humanities Data, Internet Archaeology على غيرها من دوريات البيانات محل الدراسة وفقًا لعناصر التقييم بقائمة المراجعة؛ فقد احتلوا المرتبة الأولى بنسبة ٧٧% من تحقيقهم لجميع مؤشرات عناصر تقييم سياسات النشر.

كما أوصت الدراسة بضرورة حث الباحثين على تبادل البيانات البحثية الخاصة بهم؛ واعتباره مؤشرًا مهمًا في تقييم الإسهامات البحثية، وحافزًا للترقية الأكاديمية وهياكل الجوائز الأخرى. وكذلك ضرورة توجيه المؤسسات المعنية بإصدار الدوريات العلمية نحو الاستفادة من تطبيق فكرة دوريات البيانات باعتبارها وسيلة تُعزز من نشر ومشاركة البيانات البحثية لإعادة استخدامها مرة أخرى في بحوث علمية جديدة، وحث الجهات الممولة للبحث العلمي على الاستفادة من تقديم نموذج جديد للبحث العلمي، يعتمد على الشفافية والتعاون ومشاركة البيانات والنتائج البحثية بشكل مفتوح، إضافةً إلى إنشاء منصات متخصصة لنشر البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية للإفادة منها في تعزيز وصولها عالميًا.

الكلمات الدالة:

دوريات البيانات - أوراق البيانات - العلم المفتوح - البيانات المفتوحة - النشر المفتوح - مشاركة البيانات البحثية، سياسات الوصول الحر

Abstract:

Considering the technology developments witnessed which impact on scientific research and research datasets that's evolved into the core content of scientific studies that being published as independent research works. Numerous research funding agencies have called for the sharing and publication of these datasets to prevent redundant efforts and to align with the global trend of Open Science. Consequently, data journals have emerged to promote the publication, sharing, and reuse of such research data.

From this perspective, this study aims to define data journals and their

role in promoting the publishing and sharing of open research data. Depending on the descriptive approach using the analytical method, the study presents the concept of data journals, their structure, characteristics, importance, and role in supporting open scientific publishing by enhancing the processes of publishing and sharing open data for reuse again. As used observation are employed as data collection tools by examining information sources to identify and analyze these journals. Additionally, a checklist has been prepared to evaluate their publication policies. Furthermore, examples of international data journal platforms, and finally, some suggestions are provided to determine the requirements for establishing data journals for Arabic articles, with a proposed vision is presented to launch an initiative for creating a specialized platform for Arabic data journals to publish and make available research data for Arabic journal articles, which enhancing accessibility, utilization, and reuse. This initiative aims to contribute to the global view for open science, particularly at the level of international and national initiatives and data.

One of the most important conclusions of this study is that The Internet Archeology Journal is one of the oldest data journals in the field of humanities and social sciences, established in 1996, and it had the largest percentage of published data papers, its percentage being 45%, with 776 data papers, with a total of 67 issues specialized in publishing archaeological and heritage research, and that Britain has It ranked first in creating humanities and social sciences data journal, In addition to the Journal of Open Humanities Data, Internet Archeology over other data journals under study according to the evaluation elements in the checklist; They ranked first with 77% of achieving all indicators of publishing policy evaluation elements. The study also recommended the need to encourage researchers to exchange their research data. Considering it an important indicator in evaluating research contributions and an incentive for academic promotion and other award structures, it is also necessary to direct the institutions concerned with issuing scientific journal towards benefiting from the application of the idea of data journal to enhance the publishing and sharing of research data for reuse again in new scientific research. Urging bodies funding to benefit from scientific research to benefit from presenting a new model for scientific research based on transparency, cooperation, and open sharing of data and research results, in addition to creating specialized platforms to publish research data for Arabic journal articles to benefit from it in enhancing its global reach.

Key words:

Data Journal - Data Paper - Open Data - Open Publishing - Open Access - Open Access Policy.

أولاً: الإطار المنهجي:

١/١ تمهيد:

يُعد النشر المفتوح للبيانات البحثية واحدًا من أهم الاتجاهات البحثية التي يسعى إليها مجتمع الباحثين والمؤسسات البحثية على المستوى العالمي؛ بهدف تعزيز اكتشاف مجموعات البيانات البحثية، ومشاركتها، وإعادة استخدامها من قبل الآخرين بشكل فعال ودون قيود، مما ينعكس إيجابيًا على جودة البحث العلمي ويفتح آفاقًا جديدة للتعاون والاكتشاف.

كما يمثل نشر البيانات البحثية المفتوحة نهجًا حديثًا في نشر البيانات التي جُمعت وحُلّت خلال البحث العلمي، مما يتيح لأي شخص الوصول إليها واستخدامها بحرية؛ وذلك من خلال نشرها في مستودعات البيانات المفتوحة أو منصات البحث المفتوح.

ونظرًا لما تقدمه دوريات البيانات من دور مهم في نشر مجموعات البيانات Data Set باعتبارها منتجات بحثية في حد ذاتها تُنشر بشكل مستقل؛ سعت الدراسة لإلقاء الضوء على دوريات البيانات وبيان دورها في تعزيز نشر ومشاركة البيانات البحثية المفتوحة؛ وذلك من خلال التعريف بدوريات البيانات، وعرض لخصائصها، وأهميتها، إضافةً إلى تحليل سياسات النشر بها، لتوضيح دورها في دعم عمليات نشر ومشاركة البيانات البحثية لإعادة استخدامها مرة أخرى، وأخيرًا عرض لنماذج من ممارسات منصات دوريات البيانات عالميًا، وتقديم بعض المقترحات للوقوف على أهم متطلبات إنشاء دوريات بيانات لمقالات النتاج الفكري العربي.

٢/١ إشكالية الدراسة ومبرراتها:

تُمثل البيانات العنصر الرئيس للبحوث العلمية، وقد شهدنا مؤخرًا العديد من المبادرات العالمية حول نشر وإتاحة البيانات البحثية لتعزيز اكتشافها، وإعادة استخدامها مرة أخرى من قبل الآخرين بشكل فعال في بحوث علمية أخرى؛ لكن هناك العديد من التحديات التي تعوق تحقيق هذا الهدف، من أبرزها غياب آليات واضحة لتقييم إسهامات الباحثين في مشاركة البيانات البحثية الخاصة بهم، ونقص الوعي بأهمية مشاركتها، بالإضافة إلى عدم وجود أي ممارسات لنشر أوراق البيانات البحثية في مقالات دوريات النتاج الفكري العربي.

ومن خلال الدور الذي تلعبه دوريات البيانات بوصفها وسيلة لتعزيز ونشر ومشاركة مجموعات البيانات البحثية باعتبارها منتجًا بحثيًا مستقلًا؛ تبرز إشكالية الدراسة في تسليط الضوء عليها وتحليلها، وبيان سياسات النشر التي تتبعها لوصف مجموعات البيانات البحثية

ونشرها، وتقييم تلك الدوريات في ضوء عناصر التقييم لسياسات النشر التي تشتمل عليها قائمة المراجعة، مع اقتراح بعض الأفكار لتطبيقها والإفادة منها في نشر أوراق البيانات البحثية لمقالات دوريات النتاج الفكري العربي بما يتماشى مع سياسات النشر بها، وذلك للإجابة عن التساؤل البحثي التالي: ما مدى الإفادة من دوريات البيانات في تعزيز ونشر ومشاركة مجموعات البيانات البحثية المفتوحة؟

٣/١ أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في "استكشاف دوريات البيانات ودورها في إنشاء بنية تحتية قوية لتبادل البيانات البحثية المفتوحة"؛ كوسيلة تُعزز من قابلية اكتشاف مجموعات البيانات البحثية، وتُسهل إعادة استخدامها بحرية وبدون قيود من قبل باحثين آخرين في دراسات بحثية جديدة؛ وينطوي هذا الهدف الرئيس على مجموعة من الأهداف الفرعية سعت الدراسة إلى تحقيقها، وهي:

١. التعريف بدوريات البيانات، وتحديد أهميتها.
٢. رصد الخصائص العامة والسمات الموضوعية لدوريات البيانات المكشوفة في قواعد البيانات العالمية.
٣. تقييم سياسات النشر التي تتبعها تلك الدوريات لنشر وإتاحة أوراق البيانات؛ للوقوف على أهم متطلبات إنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتاج الفكري العربي.
٤. وضع تصور مقترح لإطلاق مبادرة لإنشاء منصة لدوريات بيانات عربية متخصصة لنشر وإتاحة البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية لتعزيز الوصول إليها والإفادة منها وإعادة استخدامها مرة أخرى.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

لتحقيق هذه الأهداف سالفة الذكر حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما المقصود بدوريات البيانات؟ وما أهميتها وخصائصها؟
- ٢- ما خصائص وسمات دوريات البيانات المكشوفة في قواعد البيانات العالمية؟
- ٣- ما المعايير والشروط الأساسية التي يجب توافرها في دوريات البيانات لضمان جودة نشر أوراق البيانات البحثية المفتوحة لمقالات دوريات النتاج الفكري العربي بما يتوافق مع سياسات النشر المتبعة؟
- ٤- كيف يمكن التخطيط لإنشاء منصة رقمية متخصصة لنشر البيانات البحثية

المصاحبة للمقالات العلمية في الدوريات العربية؟

٥/١ حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة موضوع دوريات البيانات ودورها في تعزيز نشر ومشاركة البيانات البحثية المفتوحة، وعرض لأهميتها وخصائصها، إضافةً إلى عرض نماذج من ممارسات منصات دوريات البيانات عالمياً، وتقديم بعض المقترحات لتطبيقها والإفادة منها في نشر وإعادة استخدام البيانات البحثية لمقالات دوريات النتاج الفكري العربي بما يتماشى مع سياسات النشر بها.

الحدود النوعية:

تركز الدراسة على دوريات البيانات التي تهتم بنشر مقالات البيانات البحثية المفتوحة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي بلغ عددها 7 دوريات؛ مُكشفة بقواعد البيانات العالمية وكشاف الاستشهادات المرجعية JCR، وتعتمد على إتاحة أوراق البيانات فقط دون سائر الأشكال الأخرى من المقالات العلمية.

الحدود اللغوية:

تتناول الدراسة دوريات البيانات المتاحة باللغة الإنجليزية.

الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة بيانات العلوم الاجتماعية والإنسانية منذ بداية صدورها عام ١٩٩٦م وحتى عام ٢٠٢٤م - تاريخ الانتهاء من الدراسة -.

٦/١ منهج الدراسة وأدواتها:

فرضت طبيعة الدراسة - وما تسعى إليه من أهداف - استخدام المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب التحليلي في رصد وتحليل دوريات البيانات وسيلة تُعزز من قابلية اكتشاف مجموعات البيانات البحثية وتُسهل إعادة استخدامها بحرية وبدون قيود من قبل باحثين آخرين في دراسات بحثية جديدة.

ولتطبيق منهج الدراسة اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع البيانات، بعد الاطلاع على عدة مواقع عبر

الإنترنت والعديد من مصادر المعلومات المختلفة، وهى كالتالي:

▪ تحليل المحتوى: من خلال الاطلاع على المصادر البحثية المُتاحة في النتاج

الفكري المنشور باللغتين العربية والإنجليزية عن دوريات البيانات، وحصر قائمة بدوريات البيانات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المتاحة على شبكة الإنترنت، والتي تهتم بنشر أوراق البيانات دون سائر الأشكال الأخرى من المقالات العلمية؛ وقد وصل عددها حتى نهاية ٢٠٢٤ إلى ٤٩ دورية.

■ الملاحظة المباشرة: من خلال الدخول على مواقع تلك الدوريات، لبيان مدى الإفادة منها في نشر ومشاركة البيانات البحثية المفتوحة وتعزيز الوصول إليها من قبل باحثين آخرين في دراسات بحثية جديدة، إضافةً إلى حضور العديد من الدوريات في إدارة البيانات البحثية المفتوحة وكيفية التخطيط لها.

■ قائمة مراجعة: تشتمل على عناصر التقييم والتحليل لسياسات النشر بتلك الدوريات؛ التي تضم (٢٥) عنصرًا توضح عناصر التقييم لسياسات النشر لدوريات البيانات التي حُصِرَتْ، وُجِعَتْ عناصر تلك القائمة بالاعتماد على مراجعة النتاج الفكري فيما يتعلّق بموضوع دوريات البيانات والنشر العلمي المفتوح، وتتكون قائمة المراجعة من خمسة أقسام؛ القسم الأول: خاص بعناصر البيانات الأساسية لدوريات البيانات، والقسم الثاني: خاص يتضمن سياسات النشر العامة، والقسم الثالث: خاص بالسياسات التحريرية، والقسم الرابع: يشمل السياسات الأخلاقية، أما القسم الخامس: يتضمن حقوق الملكية الفكرية والتراخيص. وُجِعَتْ بيانات تلك الدوريات محل الدراسة من خلال المعلومات المتاحة على الموقع الإلكتروني لكل دورية، والاستعانة بمصادر المعلومات التي تتعلق بالموضوع.

١/٦/١ مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من دوريات البيانات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي حُصِرَتْ من خلال الاعتماد على محركات البحث ومصادر النتاج الفكري في الموضوع؛ ووصل عدد تلك الدوريات حتى نهاية عام ٢٠٢٤م إلى ٧ دوريات، نتطرق إليها في الجزء التطبيقي من الدراسة.

وقد حددت الدراسة مجموعة من الأسباب لاختيار العينة من دوريات البيانات في العلوم الاجتماعية والإنسانية فيما يلي :

- زيادة الاهتمام بالبحث المفتوح في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدريجيًا في السنوات الأخيرة.

- وجود العديد من دوريات البيانات في مجال العلوم الطبية والصحية، والتي شكلت

نسبة ٣٣% من إجمالي عدد دوريات البيانات التي حُصِرَت ، وندرتها في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- الحاجة إلى التأثير بدوريات المجالات الطبية والصحية وتعزيز القيم البحثية المفتوحة لدى الباحثين العرب في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بأهمية مشاركة مجموعات البيانات البحثية الخاصة بهم، والتي من الممكن يُبنى عليها بحوث أخرى.

٢/٦/١ إجراءات الدراسة وخطواتها:

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات البحثية لإتمام الدراسة؛ وهي:

١- الاطلاع على العديد من النتاج الفكري العربي والأجنبي الذي تناول موضوع دوريات البيانات؛ وذلك لاستيعاب المفاهيم الأساسية عنها ووضع الإطار النظري للدراسة، إضافةً إلى حضور العديد من الدورات في إدارة البيانات البحثية المفتوحة وكيفية التخطيط لها.

٢- حصر قائمة دوريات البيانات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والمكتشفة في قواعد البيانات العالمية وكشاف الاستشهادات المرجعية، والتي بلغ عددها ٧ دوريات، وتحليل خصائصها وسماتها الموضوعية والزمنية والعديدية لناشرها.

٣- دراسة وتقييم سياسات النشر الخاصة بكل دورية بيانات باستخدام عناصر التقييم بقائمة المراجعة، والتي ضمت (٢٥) عنصرًا، موزعة على خمسة أقسام لتوضح عناصر التقييم لسياسات النشر لدوريات البيانات التي حُصِرَت ، ويُعبّر عن كل قسم من أقسام قائمة المراجعة بمجموعة من المؤشرات الفرعية، واعتمدت الباحثة في أسلوب التفريغ على التقييم الكمي لمدى توافر العناصر من سياسات النشر لكل دورية، وتخصيص درجة لمستوى التوافر؛ فإذا توافر العنصر يُخصص له درجة (١)، وإذا لم يتوافر يُخصص له درجة (٠).

٤- الخروج بمجموعة من المؤشرات التي يجب العمل بها عند إنشاء دورية بيانات لنشر البيانات البحثية لمقالات دوريات النتاج الفكري العربي بما يتماشى مع سياسات النشر بها.

٥- وضع تصور مقترح لإطلاق مبادرة لإنشاء منصة عربية لدوريات البيانات لنشر وإتاحة البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية؛ لتعزيز وصولها والإفادة منها وإعادة استخدامها مرة أخرى.

أجرت الباحثة مسحاً شاملاً للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة باللغة العربية والإنجليزية، وذلك باستخدام أدوات بحث النتاج الفكري من خلال البحث في مقالات الدوريات المتخصصة، وقواعد البيانات المتاحة على بنك المعرفة المصري، وأيضاً محركات البحث المتخصصة؛ وذلك باستخدام الكلمات الدالة عن الموضوع، ومنها (دوريات البيانات، ورقة البيانات البحثية، دوريات البيانات والنشر المفتوح، مشاركة البيانات وسياسات الوصول الحر، Data Journal, Data Paper, Data Journal (and) Open Publishing, Data، Sharing (and) Open access policy؛ للتعرف على الدراسات والجهود التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة؛ وقد وجدت الباحثة العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع، ولم تتوصل إلى أية دراسات منشورة باللغة العربية غير دراسة واحدة فقط بعنوان "دوريات البيانات ودورها في تعزيز نشر ومشاركة البيانات وإعادة استخدامها: دراسة استكشافية تحليلية"؛ وقد عرضت الدراسات السابقة زمنياً وفقاً لسنة نشر الدراسة.

تناولت دراسة (Vishwas Chava & Lyubomir Penev, 2011) كيفية إنشاء "ورقة بيانات التنوع البيولوجي" باعتبارها إحدى الآليات الممكنة لتقديم الاعتراف العلمي للجهود والاستثمار من قبل ناشري البيانات في تأليف البيانات الوصفية الغنية، ونشرها بوصفها أوراق أكاديمية يمكن الاستشهاد بها. وتوصلت الدراسة إلى أن أوراق البيانات تعمل على تسريع نشر موارد بيانات التنوع البيولوجي المناسبة للاستخدام، وأن استيعاب ورقة البيانات وإنشاءها باعتبارها وسيلة للاعتراف العلمي يتطلب درجة عالية من الالتزام والاستثمار.

بينما عرضت دراسة (Leonardo Candela & Donatella Castelli & Paolo Manghi & Alice Tani, 2015) استطلاع طُبّق على أكثر من ١٠٠ مجلة بيانات متاحة؛ لمناقشة الأساليب المختلفة المطبقة لوصف مجموعة البيانات بشكل صحيح، وكيفية تعزيز توفر مجموعة البيانات، وكيفية الاستشهاد بشكل صحيح بمجموعة البيانات وضمان المكافآت، وكيفية ضمان جودة مجموعة البيانات، وكيفية ضمان الوصول المفتوح إلى مجموعات البيانات. وخُتمت الدراسة بتقديم بعض المقترحات لتعزيز دور دوريات البيانات بوصفها وسيلة حقيقية لتبادل البيانات وتعزيز الوصول إلى مجموعة البيانات وإعادة استخدامها مرة أخرى.

وقام كل من (Chung, 2019) في دراستهما بتحليل عدد ٧١٣ ورقة بيانات منشورة في مجلات البيانات؛ من حيث المؤلف والاستشهاد ومجالات الموضوع. وتوصلت نتائج الدراسة

إلى أن مجالات أكثر دوريات البيانات في موضوعات التكنولوجيا الحيوية والفيزياء.

وسعى (Schöpfel, 2019) في دراسته إلى فهم خصائص الدوريات المتخصصة في نشر البيانات؛ من خلال اختيار عينة تمثيلية من ٨٢ دورية بيانات، وحُلَّت هذه الدوريات بدقة من خلال عرض التخصص، ونموذج النشر، وسياسات مراجعة النظراء، واستخدام المعارف والبيانات الوصفية لأوراق البيانات بها.

كما تناولت دراسة (Walters,2020) خصائص دوريات البيانات في مجال العلوم البيئية والصحية؛ من خلال تحليل ١٣ دورية بيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنها تتنوع وتختلف فيما بينها من حيث الحجم وخصائص الناشرين وسياسات النشر وتتفق فيما بينها من حيث معايير التحكيم والتحرير.

وعرض كل من (Sunkyung & Jihyun2020) في دراستهما تحليل أنظمة التحكيم لتسع دوريات بيانات مفهرسين لدى web of science، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد ٧ دوريات تبنت أساليب المراجعة المفتوحة Open Review، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مجتمع من الخبراء في التحكيم لتحقيق ضمان جودة أوراق البيانات المنشورة وتعزيز إعادة استخدامها مرة أخرى.

وقام (Thelwall,2020) في دراسته بتقييم مدى انتشار وتأثير Data in Brief، ومقارنتها مع ٢٤ مجلة بيانات عامة أو متخصصة أخرى. وتظهر النتائج أنها تُصنف باعتبارها أكبر دورية بيانات في عام ٢٠١٦، وذلك لأنها تحظى بأكثر عدد من أوراق البيانات المنشورة، بالإضافة إلى عدد لا بأس به من الاستشادات، بالإضافة إلى الاعتراف بإعادة استخدام مجموعات البيانات المرتبطة بها في حوالي ١% من الأبحاث.

وهدف دراسة (Kim,2020) إلى فهم أفضل لممارسات نشر أوراق البيانات، من خلال تحليل مكونات أوراق البيانات في ٢٤ دورية بيانات متخصصة مفهّرة في قاعدة بيانات Web of Science، والتي اختيرت بناءً على مؤشر التأثير ومجال التخصص، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف في التوجهات الحالية لنشر البيانات، وتقديم التوصيات لتحسين هذه التوجهات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تطوير مبادئ توجيهية أكثر فعالية لنشر البيانات، مما يعزز من شفافية البحث العلمي ويسر التعاون بين الباحثين.

وغطت دراسة (غنيم، ٢٠٢٢) استكشاف مجموعة من دوريات البيانات، التي قد وصل عددها إلى ١٦٤ دورية حتى عام ٢٠٢٠ لتحديد الخصائص والسمات الموضوعية لها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك (٤٩) دوريات نقية؛ أي تنشر أوراق بيانات خالصة دون

سائر الأشكال الأخرى من المقالات العلمية، وأن هناك نسبة كبيرة من هذه الدوريات مكشفة في كشاف الاستشهادات المرجعية JCR، وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم دوريات البيانات والتعريف بها، وتقديم المبادرات والممارسات لنشر وإتاحة دوريات البيانات في المجتمعات العلمية المختلفة.

وتناولت دراسة كل من (Mandy Wigdorowitz & Marton Ribary & Andrea Farina & Eleonora Lima & Daniele Borkowski & Paola Marongiu & Amanda H. Sorensen & Christelle Timis & Barbara McGillivray, 2022) ترسيخ مفهوم البحث المفتوح المبني على البيانات، وعرض لأفضل الممارسات في النشر المبني على البيانات، ودراسة أوراق البيانات المنشورة في دوريات البيانات، وذلك في مجال الفنون والعلوم الإنسانية العلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة رفع مستوى الوعي حول الأبحاث المفتوحة المبنية على البيانات.

ويناقش كل من (Guifeng, Liu & Shuaiyin, Chen & Muzhe, Han, 2024) في دراستهم المشاركة المفتوحة لدوريات البيانات الحالية ودورها في تعزيز تطوير المشاركة المفتوحة للبيانات العلمية، وتعزيز التداول الفعال للبيانات العلمية استناداً إلى مبدأ FAIR. وتوصلت الدراسة إلى أن دوريات البيانات تسهم بشكل كبير في جعل البيانات أكثر قابلية للوصول إليها وإعادة استخدامها مرة أخرى.

- ومن خلال عرض الدراسات السابقة من أدبيات النتاج الفكري لاحظت الباحثة ما يلي:
 - هناك العديد من الدراسات السابقة المنشورة تتعلق بنشر وإدارة ومشاركة البيانات البحثية؛ وقامت الباحثة بالاطلاع عليهم لتكوين الإطار النظري، واكتفت بعرض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.
 - كان هناك العديد من النتاج الفكري الأجنبي الذي تناول موضوع دوريات البيانات؛ بينما كان هناك ندرة في النتاج الفكري العربي للموضوع، فلم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة فقط باللغة العربية تناولت الموضوع.
 - أغلب الدراسات السابقة تعرضت لتحليل الخصائص والسمات الموضوعية لدوريات البيانات في مجالات العلوم التطبيقية دون العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ ولم يتعرض أي من الدراسات إلى عرض وتحليل سياسات النشر في هذه الدوريات، مما يجعل الدراسة الحالية أولى الدراسات - على حد علم الباحثة - التي قامت بتحليل دوريات البيانات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتحليل سياسات النشر بها من خلال قائمة مراجعة أعدت لهذا الغرض.

ثانيًا: الإطار النظري:

يتجه العالم الآن إلى النشر المفتوح الذي يمثل نقلة نوعية في مجال النشر العلمي، لإسهامه في جعل المعرفة العلمية أكثر انفتاحًا وتعاونًا ووصولًا؛ ونظرًا للدور الذي تلعبه دوريات البيانات في تسهيل تبادل البيانات وتعزيز الشفافية في البحث العلمي، يستعرض الإطار النظري للدراسة عرضًا لمفهوم دوريات البيانات وبنيتها الهيكلية، وخصائصها، وأهميتها، ودورها في دعم النشر العلمي المفتوح من خلال تعزيز عمليات نشر ومشاركة البيانات المفتوحة لإعادة استخدامها مرة أخرى.

أولاً: دوريات البيانات Data Journal المفهوم والخصائص والأهمية:

يشهد العالم الآن توجهًا عالميًا نحو تبني مفهوم العلم المفتوح Open Science؛ الذي يسهم في تسريع وتيرة الاكتشاف العلمي، وجعل المعرفة العلمية متاحة للجميع لتشجيع التعاون بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

ومع تطور تكنولوجيا المعلومات في الفترة الأخيرة وانعكاس هذا التوجه على أنشطة البحث العلمي؛ أصبحت مجموعات البيانات البحثية ذاتها تُشكل محتوى الأبحاث العلمية، وتُنشر باعتبارها عملاً بحثيًا مستقلًا بذاته، وقد دعت العديد من الجهات الممولة للبحث العلمي لمشاركة مجموعات البيانات البحثية المفتوحة ونشرها لإعادة استخدامها مرة أخرى، لذلك جاءت دوريات البيانات وسيلة لجعل البيانات البحثية متاحة بشكل مجاني للجميع، ويسهل الوصول إليها ومشاركتها وإعادة استخدامها مرة أخرى.

١/١/٢ النشأة والمفهوم:

ذكر (Thelwall, 2020) أن بداية ظهور إرهاصات الحديث لماهية مشاركة البيانات بهدف إطلاق بيانات بحثية ليستخدما الآخرون، كان منذ الثمانينيات.

ولقد شهد العقدان الأخيران طفرة هائلة في مجال البيانات في العديد من المجالات العلمية، والاتجاه نحو اعتماد ممارسات البحث المفتوحة من خلال إدخال عدد من الأساليب المبتكرة، وتضمن ذلك إطلاق أماكن نشر جديدة تستهدف مخرجات بحثية غير تقليدية، مثل البيانات والرموز والأجهزة.

وبدءًا من عام ٢٠١٢، أطلقت Ubiquity Press سلسلة مما يسمى بـ "المجلات الوصفية"، التي تنشر مقالات تركز على بيانات البحث والبرمجيات والأجهزة والموارد الحيوية، وكان الهدف منها تحفيز المشاركة المفتوحة لهذه الموارد وفقًا لأفضل الممارسات،

ومساعدة المؤلفين على النشر وزيادة إعادة استخدام مواردهم. (McGillivray, B., Marongiu, P., Pedrazzini, N., Ribary, M., Wigdorowitz, M., & Zordan, E., 2022) وبناءً على ذلك زاد الاهتمام بإنتاج البيانات وتنظيمها ومشاركتها وإعادة استخدامها مرة أخرى، مما أدى بدوره إلى خلق حاجة إلى وجود منافذ نشر تركز على البيانات دون غيرها، وتدعم مبادئ FAIR (إن البيانات يمكن العثور عليها، ويمكن الوصول إليها، وقابلة للتشغيل المتبادل، وقابلة لإعادة الاستخدام)، والتي اقترحت لإدارة البيانات العلمية والإشراف عليها؛ فنجد أننا أمام مفهوم جديد في النشر العلمي وهو "دوريات البيانات Data Journal".

ويُعرف (Walters, 2020) دوريات البيانات بأنها " فئة من الدوريات المحكمة التي تقوم على نشر وإتاحة مجموعات البيانات أو أوراق البيانات".

ويُعرفها (Vishwas Chavan, 2011 & Lyubomir Penev) على أنها " فئة الدوريات التي تركز بشكل أساسي على نشر وتبادل البيانات الخام والتحليلات المرتبطة بها".

وقد تشابهت تعريفات دوريات البيانات في النتاج الفكري المنشور في الموضوع، ومن الضروري التمييز بين دوريات البيانات؛ وهى دوريات أكاديمية خاضعة لمراجعة النظراء ومخصصة لنشر أوراق البيانات، أي المقالات البحثية التي تصف واحدة أو أكثر من مجموعات البيانات المنسقة بكفاءة، وتستهدف الباحثين الذين يرغبون في إعادة مشاركة واستخدام البيانات البحثية، بينما الدوريات العلمية التقليدية التي تنشر المقالات البحثية؛ التي تركز عادةً على الرؤى النظرية أو على أساليب و/أو تفسير نتائج عملية البحث، وتستهدف مجتمع الباحثين والمتخصصين كل منهما في تخصصه. ودوريات علوم البيانات؛ والتي تختص بنشر الأبحاث المتعلقة بأساليب وأدوات تحليل البيانات، وتستهدف متخصصي علم البيانات ومحليي البيانات.

■ وذكر كل من (Brian A. Nosek & Jeffrey R. Spies & Matt Moty, 2012) أن هناك العديد من العوامل التي أسهمت في نشأة دوريات البيانات، والتي منها ما يلي:

- التطور التكنولوجي: مع تطور تكنولوجيا المعلومات وانعكاس هذا التوجه على أنشطة البحث العلمي؛ ظهرت دوريات البيانات لنشر مقالات البيانات البحثية باعتبارها منتجًا بحثيًا مستقلًا.

- الحاجة إلى تعزيز الشفافية والمصداقية: في الفترة الأخيرة ازداد الاهتمام بأهمية الشفافية والمصداقية في البحث العلمي، مما دفع الباحثين إلى مشاركة بياناتهم

الخام لتمكين الآخرين من التحقق من نتائجهم وإعادة استخدامها في بحوث أخرى، فدوريات البيانات تتيح منصة مفتوحة لنشر البيانات وتبادلها.

- تعزيز التعاون العلمي: أسهمت دوريات البيانات في تعزيز التعاون العلمي بين الباحثين من مختلف التخصصات، فمن خلال مشاركة بياناتهم البحثية ونشرها في هذه الدوريات يمكنهم بناء أبحاثهم على أعمال بعضهم البعض للاستفادة وعدم تكرار الجهود.

٢/١/٢ أوراق البيانات المادة الأساسية لدوريات البيانات:

تعددت مسميات أوراق البيانات في النتاج الفكري عن الموضوع؛ فهناك من يستخدم مصطلح ورقة البيانات، وآخر يستخدم مصطلح تقارير البيانات، وبعضهم استخدم مصطلح واصفات البيانات، وهناك من استخدم مصطلح ملاحظة البيانات، وآخرون أطلقوا مصطلح مقالة البيانات الأصلية، ولكن المصطلح الأكثر شيوعاً هو مصطلح "ورقة البيانات Data Paper".

ويعرف (Walters, 2020) أوراق البيانات على أنها "مقالات رُوجِعَت من قبل النظراء، تصف كيفية جمع البيانات ومعالجتها والتحقق منها".

كما يعرفها كل من (Jiao, H., Qiu, Y., Ma, X., & Yang, B., 2024) في دراستهم أنها "تلك المقالات التي تصف التجميع والتخزين والبيانات التعريفية، وإعادة استخدام مجموعات البيانات المنسقة بكفاءة والمتاحة بشكل مفتوح، ويمكن الوصول إليها مجاناً، ولها معرف ثابت مثل DOI".

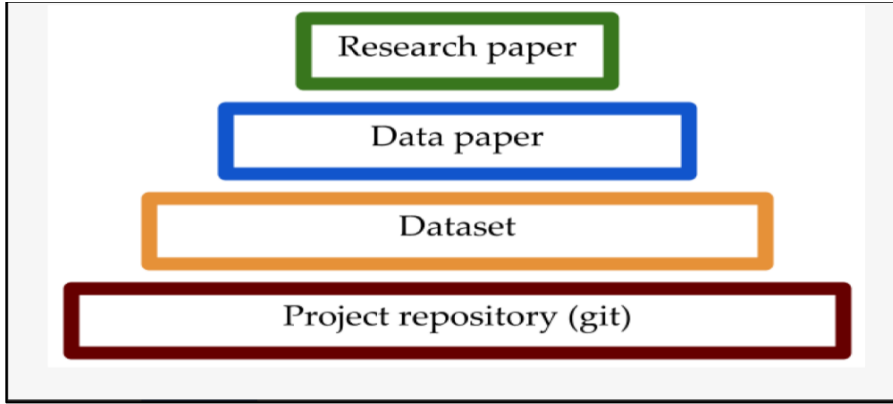
ويمكننا القول إن ورقة البيانات عبارة عن "وثيقة علمية تصف مجموعة بيانات منشورة سابقاً لإعادة استخدامها مرة أخرى" وثيقة البيانات الوصفية؛ والتي تشتمل على وصف دقيق لمجموعات البيانات: المؤلف، وطبيعة وشكل مجموعة البيانات، وأهداف البحث وسياقه، والمنهجية والعملية، وتاريخ البحث، وسياق الاستخدام.

ومن نماذج البيانات البحثية المنشورة في ورقة البيانات "العينات- نماذج التجارب- الملاحظات- النماذج Models - الخوارزميات- نتائج المسوحات- الأكواد- تسجيلات المقابلات".

وتتبع المقالات البحثية المبنية على البيانات هيكلًا قياسيًّا؛ حيث تُطرح أسئلة/ فرضيات البحث، وتوصف المنهجية، وتُحلَّل البيانات، وأخيرًا تُعرض وتُناقش النتائج.

وتُعد أوراق البيانات إحدى الطرق التي يمكن للمجتمع العلمي من خلالها تحسين أبحاثه

في ضوء البحث العلمي المفتوح ومشاركة البيانات، وتُشكل جزءًا من نظام بيئي متعدد الطبقات للبحث والنشر في المشاريع القائمة على البيانات؛ كما هو موضح في الشكل رقم (١) التالي:



شكل رقم (١) الهيكل الهرمي للنظام البيئي للبحث والنشر في المشاريع المعتمدة على البيانات

المصدر: <https://doi.org/10.3390/publications10040039>

يوضح الشكل السابق أن ورقة البحث التحليلية تقع في أعلى الهرم؛ لأنها تقدم تفسيرًا واحدًا محتملاً فقط للبيانات المجمعة لغرض التأثير وإعادة الاستخدام، قد تكون مجموعة البيانات المنظمة والطرق المستخدمة في إنشائها أكثر أهمية من التفسير الواحد المسجل في الورقة البحثية، وفي الطبقة الثانية من الهرم نجد مجموعة البيانات والتي قُدمت بطريقة منظمة مع التعليمات اللازمة لإعادة استخدامها، والطبقة الثالثة من الهرم هي ورقة البيانات؛ والتي تشير إلى البيانات المنشورة لوصف السياق التاريخي والمنهجي للبحث، ويقدم ملخصًا لإنتاج البيانات المنظمة، وتشير ورقة البيانات أيضًا إلى السبل الممكنة للبحث والتي تأخذ البيانات المنظمة باعتبارها نقطة انطلاق لإعادة استخدامها في بحوث أخرى، وفي قاع الهرم نجد مستودع المشروع البحثي؛ وهو مكان العمل العام للباحث حيث يضمن التحكم في الورقة البحثية، وعدم فقدان أي عمل، ويمكن للمرء العودة إلى الإصدارات السابقة.

ويمكننا القول إن ورقة البيانات عبارة عن منشور مصمم لتوعية الباحثين الآخرين بالبيانات التي قد تكون ذات فائدة لهم. وعلى هذا النحو، فهو يصف الطرق المستخدمة لإنشاء مجموعة البيانات، وبنيتها، وإمكانية إعادة استخدامها، ورابط لموقعها في المستودع.

ومن المهم ملاحظة أن ورقة البيانات لا تحل محل المقالة البحثية، بل تكملها، ويجب أن تشير ورقة البحث إلى ورقة البيانات لمزيد من التفاصيل. وبالمثل، يجب أن تحتوي ورقة البيانات على إشارات إلى أي أوراق بحثية مرتبطة بمجموعة البيانات

كما أن عملية نشر أوراق البيانات بدوريات البيانات مماثلة لتلك الدوريات العلمية التقليدية، حيث إن أوراق البيانات والبيانات كلاهما يُراجَع ويُحَكَّم ضمن نظام تحكيم علمي خاص بكل دورية، ويمكن الوصول إليه بشكل عام بموجب المعرف الرقمي DOI.

١/٢/١/٢ دوافع نشر أوراق البيانات

يذكر (Walters, 2020) أن دوافع نشر أوراق البيانات تتلخص فيما يلي:

- الاعتراف بمجموعات البيانات البحثية باعتبارها منتجات بحثية مستقلة.
- تعزيز أوراق البيانات من مشاركة مجموعة البيانات البحثية.
- تقديم ورقة البيانات فرصة إعادة استخدام مجموعات البيانات البحثية مرة أخرى في بحوث مستقبلية.
- الحفاظ على قيمة البيانات؛ فعند الانتهاء من البحث يمكننا استخدام البيانات للإجابة عن أسئلة إضافية لم تؤخذ في الاعتبار أثناء البحث الأصلي.
- توفر أوراق البيانات أيضًا سياقًا ووصفًا أكثر شمولاً بكثير من مجموعات البيانات التي تُودَع ببساطة في المستودع.
- تضمن أوراق البيانات إتاحة وحفظ مخرجات البحث العلمي.

٢/٢/١/٢ مراحل نشر أوراق البيانات بدوريات البيانات:

ورقة البيانات عادة ما تكون قصيرة ومختصرة وتتألف من ملخص وطرق جمع ووصف مجموعة البيانات البحثية؛ فالميزة الأساسية لها هي التوثيق الواضح والكامل للبيانات البحثية.

وتمر ورقة البيانات لكي تُنشر في دوريات البيانات بمراحل نشر المقالات العلمية في الدوريات التقليدية نفسها، فبعد تجهيز ورقة البيانات يُقدمها المؤلف للمراجعة والتحكيم بواسطة المحكمين في الدورية، ومن ثم إضافة التعديلات وإتاحتها لتتخذ شكل الأوراق الأكاديمية، ويمكن الاستشهاد بها وإعادة استخدامها من قبل المقالات البحثية الأولية.

ويذكر (Kim, J.,2020) أن الغرض الأساسي من نشر أوراق البيانات هو شرح مجموعات البيانات من خلال توفير المعلومات حول ماذا وأين وكيف وماهية البيانات.

ويمكننا من خلال الشكل رقم (٢) استعراض مكونات لنموذج من ورقة بيانات منشورة بدورية Data Science Journal.



شكل رقم (٢) نموذج من ورقة بيانات منشور وقامت الباحثة بالتعليق على أجزائها، ودقة البيانات المنشورة؛ المصدر: الشكل من إعداد الباحثة

٣/١/٢ أهمية دوريات البيانات

يذكر (Walters,2020) أن هناك العديد من المزايا الخاصة بمجلات البيانات؛ يمكن عرضها كما يلي:

- مراقبة الجودة: تضمن دوريات البيانات جودة واكتمال البيانات من خلال مراجعة النظراء كما هو الحال في الدوريات التقليدية؛ فتمر أوراق البيانات بعمليات التحكيم كاملة منذ بداية الإرسال وحتى النشر.
- قابلية الاكتشاف: تعمل فهرسة أوراق البيانات على زيادة إمكانية اكتشافها وتوفير الوصول السريع لها، وبالتالي تشجيع استخدامها مرة أخرى والاستشهاد بها لتعزيز فرص التعاون بين الباحثين.
- كفاءة الجهد: حيث تقلل أوراق البيانات من الحاجة إلى تضمين تفاصيل البيانات في جميع الأوراق التي تستخدم البيانات، حيث يمكن للمؤلفين الرجوع إلى تقرير البيانات السابق.
- الاستفادة: فقد تساعد استضافة البيانات على النظام الأساسي للنشر عبر الإنترنت

على ضمان الوصول إليها على المدى الطويل.

وأضاف (Jihyun Kim, 2020) أن هناك العديد من المزايا التي تعمل دوريات البيانات على تحقيقها، تتمثل في:

- تسريع وتيرة الاكتشاف العلمي: تتيح دوريات البيانات للباحثين بناءً على أبحاث سابقة يمكن الاعتماد عليها وتطويرها، مما يعزز من الاعتماد العلمي وإعادة الاستخدام.
- زيادة الشفافية والمساءلة: تعد دورية البيانات ضمان لشفافية وجودة الأبحاث والحكم على مدى دقتها واكتمالها، حيث يخضع البحث المنشور في دوريات البيانات للمراجعة والتحكيم، مما يزيد من مصداقيته ويضمن جودته.
- تعزيز التعاون الدولي: يتيح النشر في دوريات البيانات للباحثين من مختلف أنحاء العالم التعاون والتواصل بشكل أكثر فعالية وبشكل مفتوح، مما يمكّن الباحثين الآخرين من إعادة تحليل هذه البيانات والوصول إلى نتائج جديدة، ويعزز التنوع الفكري والإبداع داخل البحوث العلمية.

٤/١/٢ دوريات البيانات وتعزيز اكتشاف البيانات:

تعمل دوريات البيانات على تحسين إمكانية اكتشاف أوراق البيانات والتشجيع على استخدامها والاستشهاد بها، وتعزيز فرص التعاون؛ وذلك من خلال: (Walters, 2020)

- ١- الفهرسة في قواعد البيانات الببليوجرافية: تُفهرَس أوراق البيانات المنشورة في دوريات البيانات في قواعد البيانات الببليوجرافية الرئيسية مثل PubMed وScopus وScience Citation Index (SCI)، وأدلة الدوريات الأجنبية مثل DOAJ؛ مما يجعل هذه البيانات متاحة وفي متناول الباحثين.
- ٢- ممارسات الاستشهاد الموحدة: يمكن الاستشهاد بأوراق البيانات بطريقة الاستشهاد نفسها بالمقالات البحثية التقليدية، وذلك باستخدام آليات الاقتباس المتعارف عليها، ويساعد هذا التوحيد على ضمان سهولة العثور على أوراق البيانات والرجوع إليها في الأبحاث العلمية.
- ٣- تعزيز الرؤية: من خلال كونها جزءاً من دوريات البيانات التي يراجعها النظراء، فنكتسب أوراق البيانات رؤية داخل المجتمع الأكاديمي، مما يسهل على الباحثين الآخرين العثور على البيانات واستخدامها.

٥/١/٢ التحديات التي تواجه دوريات البيانات:

على الرغم من وجود اتفاق عالمي تقريباً على فوائد نشر مشاركة البيانات وإعادة استخدامها مرة أخرى من خلال دوريات البيانات بوصفها وسيلة لتسريع الأداء العلمي، فإن هناك العديد من التحديات التي تواجهها، يذكرها (Walter,2020) فيما يلي:

- قلة الوعي بأهمية دوريات البيانات في تعزيز مشاركة البيانات المفتوحة.
 - الحاجة إلى وجود أرشيفات لدوريات البيانات لإدارة بيانات مستدامة؛ وذلك للحفاظ على البيانات والوصول إليها على المدى الطويل.
 - عدم وجود حوافز مهنية لمشاركة البيانات البحثية.
 - وجود العديد من متطلبات الوصول المفتوح المتزايدة التي يفرضها إطار التميز البحثي.
- ويمكننا القول إن جزءاً من التحرك العالمي الحالي نحو العلم المفتوح، هناك ضغط متزايد على العلماء لمشاركة بياناتهم البحثية، ودعماً لذلك، تنشر العديد من المجالات فقط أوصاف البيانات الناتجة عن الأبحاث كأوراق بيانات؛ ولكن ليس من الواضح إذا ما كانت هذه الخدمة تشجع على إعادة استخدام البيانات.

ثالثاً: الإطار التطبيقي:

تلعب دوريات البيانات دوراً مهماً في إنشاء بنية تحتية قوية لتبادل البيانات البحثية المفتوحة باعتبارها وسيلة تُعزز من قابلية اكتشاف مجموعات البيانات البحثية، وتُسهل إعادة استخدامها بحرية وبدون قيود من قبل باحثين آخرين في دراسات بحثية جديدة، مما يتطلب الحاجة إلى تطوير ممارسات وسياسات فعالة لوصف وتسهيل تبادل البيانات وتعزيز وعي المجتمع العلمي بها لإعادة استخدامها بفعالية مرة أخرى.

وتعد دوريات البيانات الحل المناسب لتوفير منصة متخصصة لنشر ومشاركة وإعادة استخدام البيانات البحثية المفتوحة، وتتنوع تلك الدوريات فيما بينها من حيث سماتها، وملامحها، والمجال الموضوعي الذي تغطيه، وعلى الباحثين من مختلف التخصصات الموضوعية اختيار الدورية المناسبة لنشر ومشاركة البيانات البحثية الخاصة بهم، بناءً على العديد من الاعتبارات سواء الخاصة بالدورية نفسها وسياسة التحرير والتحكيم بها.

يتناول هذا الجزء التطبيقي من الدراسة تقييم سبع دوريات بيانات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والمتاحة على شبكة الإنترنت؛ من حيث ملامحها الأساسية، والسياسات العامة التحريرية والأخلاقية لهذه الدوريات وذلك بناءً على قائمة مراجعة أعدت

لهذا الغرض؛ من أجل الخروج ببعض المقترحات للوقوف على أهم متطلبات إنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتاج الفكري العربي، ووضع تصور مقترح للتخطيط لإطلاق مبادرة لإنشاء منصة لدوريات بيانات عربية لنشر وإتاحة البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية لتعزيز وصولها والإفادة منها وإعادة استخدامها مرة أخرى.

١/٣ إجراءات الدراسة:

١/١/٣ مجتمع الدراسة:

حصرت الباحثة قائمة دوريات البيانات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات؛ من خلال الاعتماد على محركات البحث ومصادر النتاج الفكري العربي والأجنبي في الموضوع، وقد وجدت العديد من القوائم لدوريات البيانات التي قد اختلف عددها من مؤلف لآخر، فعلى سبيل المثال قام (Schöpfel, 2019) بحصر قائمة دوريات البيانات في ٨٢ دورية، منهم ٢٨ دورية نقية، وقامت (غنيم، ٢٠٢٢) بحصر قائمة دوريات البيانات النقية والمختلطة في ١٦٤ دورية، منهم ٤٩ دورية نقية، بينما حصر (Kindling & Strecker, 2022) في ١٣٥ دورية بيانات، منهم ٢٣ دورية نقية.

- وبعد التحقق من القوائم الثلاث من خلال الدخول على الموقع الإلكتروني لكل دورية، تبنت الباحثة قائمة (Kindling & Strecker, 2022)، المنشورة على هيئة مجموعة بيانات بحثية في ملف إكسيل متاح في مستودع Zenodo، ومتاح من خلال الرابط التالي: <https://doi.org/10.5281/zenodo.7082126>

- وقد حددت الباحثة مجموعة من الشروط معيارًا لاختيار وتقييم دوريات البيانات في العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة، وهي:

- أن تكون دوريات بيانات نقية تنشر أوراق البيانات فقط دون الأشكال الأخرى من المقالات العلمية.

- أن تكون متاحة على موقع إلكتروني يوفر كل المعلومات الخاصة بها.

- أن تكون موجودة بالفعل في الوقت الحالي وغير متوقفة.

- أن تكون مفتوحة الوصول Open Access.

- وقد تألف مجتمع الدراسة من دوريات البيانات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات، والتي ووصل عددها حتى نهاية عام ٢٠٢٤م إلى ٧ دوريات، كما هو مبين في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

دوريات البيانات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية حتى عام ٢٠٢٤م

اسم الدورية	الموقع الإلكتروني
1. Journal of Open Humanities Data (JOHD)	https://openhumanitiesdata.metajnl.com/
2. Journal of Open Archaeology Data (JOAD)	https://openarchaeologydata.metajnl.com/
3. Journal of Open Psychology Data	https://openpsychologydata.metajnl.com/
4. RIDE – A review Journal for digital editions and resources	https://ride.i-d-e.de/
5. Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences	https://brill.com/view/Journals/rdj/rdj-overview.xml?contents=Journaltoc
6. Internet Archaeology	https://intarch.ac.uk/
7. Open Archaeology	https://www.degruyter.com/Journal/key/opa/html

- اعتمدت الباحثة في تقييم سياسات نشر تلك الدوريات؛ على قائمة مراجعة تضم (٢٥) عنصرًا، وتتكون من خمسة أقسام؛ القسم الأول: خاص بعناصر البيانات الأساسية لدوريات البيانات، والقسم الثاني: يتضمن سياسات النشر العامة، والقسم الثالث: خاص بالسياسات التحريرية، والقسم الرابع: يشمل السياسات الأخلاقية، أما القسم الخامس: يتضمن حقوق الملكية الفكرية والتراخيص. وُجِعت بيانات تلك الدوريات محل الدراسة من خلال المعلومات المتاحة على الموقع الإلكتروني لكل دورية، والاستعانة بمصادر المعلومات التي تتعلق بالموضوع^(١).
- يُعبر عن كل قسم من أقسام قائمة المراجعة بمجموعة من المؤشرات الفرعية، كما هو موضح في الجدول رقم (٢) التالي:
- حُكِّمَت قائمة المراجعة من قِبل مجموعة من الأساتذة في مجال المكتبات والمعلومات*،

(١) المصادر التي استعين بها في إعداد قائمة المراجعة:

- ١- خليفة، محمود. (٢٠٢٤). سياسات النشر في مجلات الوصول الحر العربية: دراسة حالة من الجزائر، العراق، ومصر. في الملتقى العربي الرابع للوصول الحر. أكوا.
- 2- Walters, William H. (2020, Jun). Data Journals: Incentivizing Data Access and Documentation Within the Scholarly Communication System. Insights, 33 (1). doi: <http://doi.org/10.1629/uksg.510>.

* أسماء السادة المحكمين لقائمة المراجعة هم:

- ١- أ.د مصطفى حسام الدين (أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد بقسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة).
- ٢- أ.د عبد الرحمن فراج (أستاذ علم المكتبات والمعلومات بقسم المكتبات بكلية الآداب جامعة بني سويف).
- ٣- أ.د محمد عبد الرحمن السعدني (أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ).

وقد تمثلت آراء السادة الأساتذة في أنها مركزة وصالحة للتطبيق.

جدول رقم (٢)

أقسام قائمة المراجعة المستخدمة في تقييم سياسات نشر دوريات البيانات محل الدراسة

عدد العناصر	المؤشرات الفرعية	الأقسام الرئيسية
٧	اسم الدورية	عناصر البيانات الأساسية
	موقع الدورية URL	
	تاريخ نشأة الدورية	
	الموقع الجغرافي للدورية	
	الجهة المسؤولة عن إصدار الدورية	
	المجال الموضوعي للدورية	
	عدد أوراق البيانات المنشورة بالدورية	
٨	الترقيم الدولي ISSN	السياسات العامة
	بيان الوصول الحر	
	الأهداف والمجال وتتابع الصدور	
	النموذج الاقتصادي	
	إرشادات المؤلف Author Instructions	
	تفصيلات أوراق البيانات	
	قابلية الاكتشاف	
٣	إحصائيات الاستخدام	السياسات التحريرية
	التحكيم العلمي	
	فحص الانتحال العلمي	
٣	معدل القبول للنشر	السياسات الأخلاقية
	سياسة التحكيم	
	التعليقات	
٤	سحب المقالات	حقوق الملكية والتراخيص
	حقوق الملكية الفكرية وتراخيص الاستخدام	
	سياسة الإيداع	
	تأثير الاقتباس	
٢٥	الأرشفة	
	الإجمالي	

- واعتمدت الباحثة في أسلوب التفريغ على التقييم الكمي لمدى توافر العناصر من سياسات النشر لكل دورية، وتخصيص درجة لمستوى التوافر؛ فإذا توافر العنصر يُخصص له درجة (١)، وإذا لم يتوافر يُخصص له درجة (٠).

٢/٣ تحليل سمات دوريات البيانات وخصائصها:

١/٢/٣ البيانات الأساسية عن دوريات البيانات محل الدراسة:

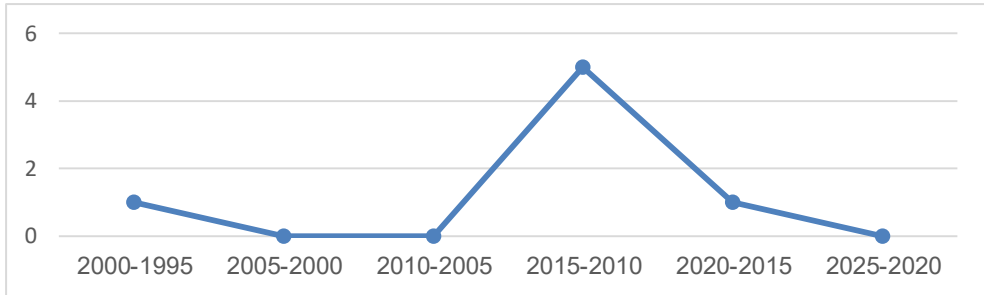
تُوضّح البيانات الأساسية عن دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتُرتَّب زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لتاريخ إنشاء كل دورية كما هو موضح في الجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣)

المعلومات الأساسية عن دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة

اسم الدورية	الموقع الإلكتروني للدورية (URL)	تاريخ بداية الدورية	الموقع الجغرافي للدورية	نوع الجهة المسؤولة عن إصدار الدورية	اسم الجهة المسؤولة عن نشر الدورية
Research Data Journal the Humanities for Sciences and Social	https://brill.com/view/Journals/rdj/rdj-overview.xml?contents=Journal.toc	٢٠١٦	ألمانيا	ناشر أكاديمي	Brill, Dans & CESSDA
Journal of Open Humanities (JOHD) Data	https://openhumanitiesdata.metajnl.com/	٢٠١٥	بريطانيا	ناشر أكاديمي	Press Ubiquity
RIDE – A review digital Journal for editions and resources	https://ride.i-d-e.de	2014	أونلاين	ناشر أكاديمي	of Institute Documentology and Scholarly Editing
Open Archaeology	https://www.degruyter.com/Journal/key/opar/html	2014	ألمانيا	ناشر أكاديمي	De Gruyter
Journal of Open Data Psychology	https://openpsychologydata.metajnl.com/	٢٠١٣	بريطانيا	ناشر أكاديمي	Ubiquity Press
Journal of Open Archaeology Data (JOAD)	https://openarchaeologydata.metajnl.com/	2012	بريطانيا	ناشر أكاديمي	Ubiquity Press
Internet Archaeology	https://intarch.ac.uk/	1996	بريطانيا	ناشر أكاديمي	University of York

أولاً: التوزيع الزمني:



شكل رقم (٣)

التوزيع الزمني لدوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة

وكما هو موضح في الشكل (٣)؛ أظهرت الدراسة أن عددًا كبيرًا من دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية أنشئت في الفترة من ٢٠١٠م-٢٠١٥م، وكان عددهم خمس دوريات، وكانت دورية Internet Archaeology من أقدم دوريات البيانات التي أنشئت في عام ١٩٩٦م، وأحدث دوريات البيانات هي دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences، والتي أنشئت عام ٢٠١٦.

ثانيًا: التوزيع الجغرافي:



شكل رقم (٤)

التوزيع الجغرافي لدوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة

ويوضح الشكل رقم (٤) أن بريطانيا قد احتلت المركز الأول في إنشاء دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية بأربع دوريات، وهي:

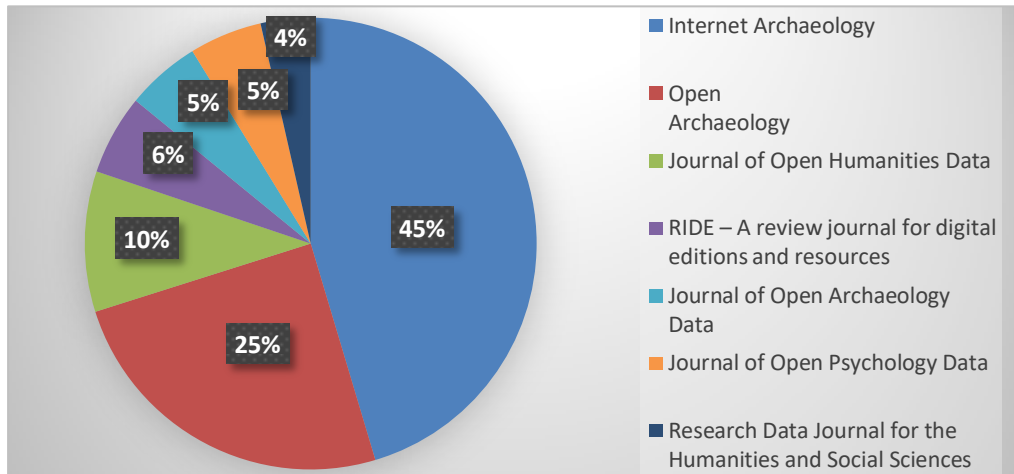
Journal of Open Archaeology, Journal of Open Psychology, Journal of Open Humanities Data, Internet Archaeology، تليها ألمانيا والتي حظيت بنشر دوريتين فقط، وهما Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences, Open Archaeology.

ثالثاً: التوزيع العددي لأوراق البيانات بدوريات البيانات:

جدول رقم (٤)

المعلومات الأساسية عن دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة

اسم الدورية	عدد أوراق البيانات
1- Journal of Open Humanities Data (JOHD)	١٧٢
2- Journal of Open Archaeology Data (JOAD)	٩١
3- Journal of Open Psychology Data	٨٩
4- RIDE – A review Journal for digital editions and resources	٩٨
5- Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences	٦١
6- Internet Archaeology	٧٧٦
7- Open Archaeology	٤٢٣
	١٧١٠



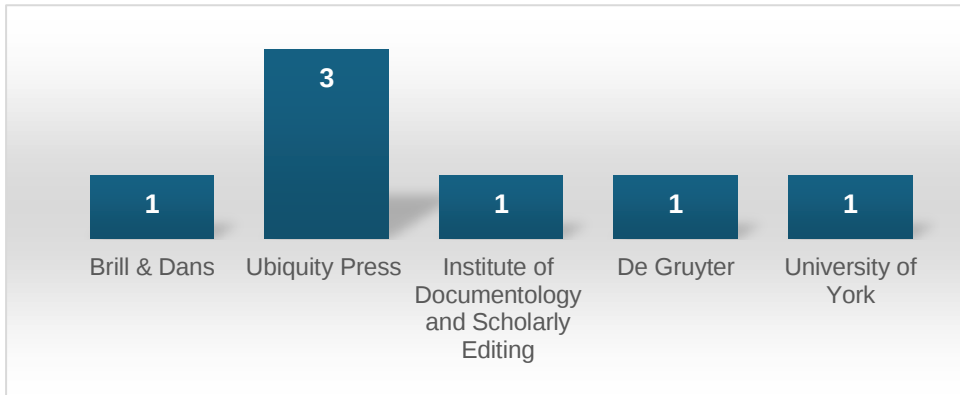
شكل رقم (٥)

النسب المئوية لنشر أوراق البيانات في دوريات البيانات محل الدراسة

ويوضح الجدول رقم (٤) إجمالي أعداد أوراق البيانات المنشورة في دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكان ١٧١٠ ورقات بيانات منشورة؛ كما تراوحت النسب المئوية على كل دورية بيانات كما هو موضح في الشكل رقم (٥)، فجاء في المرتبة الأولى دورية Internet Archaeology التي قد حظيت على أكبر نسبة مئوية لأوراق البيانات المنشورة، فكانت نسبها ٤٥% بعدد ٧٧٦ ورقة بيانات، وذلك لأنها تُعد أول وأقدم دورية بيانات صادرة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث صدرت عام ١٩٩٦م بإجمالي ٦٧ عددًا متخصصًا في نشر الأبحاث الأثرية والتراثية.

وجاءت في المرتبة الثانية دورية Open Archaeology بنسبة ٢٥% بعدد ٤٢٣ ورقة بيانات منشورة، والمرتبة الثالثة دورية Journal of Open Humanities Data بنسبة ١٠% وإجمالي ١٧٢ ورقة بيانات. وتساوت كل من دورية Journal of Open Psychology و Journal of Open Archaeology Data بنسبة ٥% من أوراق البيانات نظرًا لحداثتهم.

رابعًا: التوزيع العددي للجهة المسؤولة عن إصدار الدورية:



شكل رقم (٦)

التوزيع العددي لناشري دوريات البيانات محل الدراسة

ويتضح من الشكل رقم (٦) أن دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية يتولى مسؤولية إصدارها وتطويرها مجموعة من الناشرين الأكاديميين لجامعات ومراكز بحثية متطوعين لدعم الوصول الحر للمعلومات. فلقد حظي الناشر Ubiquity Press على النصيب الأكبر من نشر ثلاث دوريات بيانات، والذي تأسس على يد باحثين في جامعة كوليدج بلندن (UCL) في عام ٢٠١٢م لدعم النشر مفتوح الوصول للدوريات الأكاديمية.

٢/٢/٣ السياسات العامة لدوريات البيانات محل الدراسة:

١/٢/٢/٣ التقييم الدولي الموحد للدورية ISSN :

كان لكل دوريات البيانات محل الدراسة تقييم موحد لها، موضحًا من خلال الموقع الإلكتروني للدورية.

٢/٢/٢/٣ بيان الوصول الحر:

اشتملت كل دوريات البيانات محل الدراسة على بيان واضح خاص بالوصول الحر للمعلومات، والإتاحة مجانًا في مستودعات البيانات بموجب التراخيص المفتوحة.

فلقد اعتمدت كل من دورية Open Archology Data, Journal of Open Psychology Data, A review Journal for Digital Editions and Resources, Journal of Open Humanities Data على اتفاقية ترخيص Creative Commons (*) وهي منظمة غير ربحية تعمل على توفير التراخيص المفتوحة والأدوات القانونية الأخرى التي تسمح للمؤلفين بمشاركة أعمالهم مجانًا.

ونصت دورية Internet Archaeology على اعتمادها لمعايير WCAG 2.0، ولم تنص كل من دورية Open Archaeology, Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences على اعتمادها على اتفاقية ترخيص معينة في نشر ومشاركة محتوى الدورية.

٣/٢/٢/٣ الأهداف والمجال وتتابع فترات الصدور:

شملت مواقع كل دوريات البيانات محل الدراسة على بيان واضح بالأهداف والسياسات الخاصة بالدورية، بالإضافة إلى الموضوعات التي تُنشر فيها.

٤/٢/٢/٣ النموذج الاقتصادي:

ويُقصد بها تكاليف النشر في الدورية، وأوضحت كل من Journal of Open Psychology Data Humanities Data, أنه بمجرد قبول ورقتك للنشر بالدورية، عليك دفع رسوم نشر المقالة التي تُقدر بـ 500 يورو، وتغطي هذه الرسوم جميع تكاليف النشر من عمليات التحرير، واستضافة الويب، والفهرسة، والتسويق، والأرشفة، وتسجيل DOI، وما إلى ذلك، بينما تُقدر رسوم النشر بـ 360 يورو في دورية Open

* <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Archology Data، وذكرت دورية Open Archaeology أن كل مقالة مقبولة للنشر يُطبَّق عليها رسوم معالجة المقال بقيمة ٥٠٠ يورو (الجميع الإرساليات الجديدة حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤)، وستُطبَّق رسوم معالجة المقال الجديدة بقيمة ٧٥٠ يورو اعتبارًا من ١ يناير ٢٠٢٥. أما دورية Internet Archaeology، فحددت أن هناك رسومًا للنشر لمرة واحدة تغطي جميع جوانب التطوير التحريري والتقني، وقد تتناسب التكاليف مع طول المقالة المقدمة، والمتطلبات الفنية الأخرى بالإضافة إلى الإدارة طويلة المدى.

وفي كل من دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Science, A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources، تُنشر المقالات بنظام الوصول المفتوح دون أي تكلفة على المؤلف ولا رسوم لمعالجة المقالات، ولا توجد رسوم اشتراك.

٥/٢/٢/٣ إرشادات المؤلف Author Instructions:

أتاحت كل دوريات البيانات محل الدراسة إرشادات للمؤلفين الراغبين في إرسال أوراق البيانات للنشر في الدورية، مع توضيح خطوات إرسال ورقة البيانات على موقع الدورية.

٦/٢/٢/٣ تفصيلات أوراق البيانات:

ويُقصد بها التفصيلات التي تجيب عن الأسئلة التالية "ماذا تعرض هذه المجموعات من البيانات؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا أعدت؟ وما البرمجيات المُستخدمة في إعدادها؟ وما صيغة الملفات file format التي تعرضها؟ وهل يوجد تحليل لفظي أو خلفيات تفسر هذه البيانات؟

قد نجد أن كل دوريات البيانات محل الدراسة قد فسرت بشكل أو بآخر طرق وصف مجموعات البيانات لنشرها؛ فحددت دورية Journal Open Archology Data تفصيلات أوراق البيانات في قبول أي من البيانات الجيوفيزيائية، البيانات الكمية أو النوعية، الصور، الدفاتر، البرمجيات المستخدمة. وذكرت دورية Internet Archaeology أنها تقبل أوراق البيانات من خلال تضمين البيانات والفيديو والصوت والصور والمربّيات والرسوم المتحركة ورسم الخرائط التفاعلية، وأشارت دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources إلى قبولها نشر أوراق البيانات في صيغة بصيغة XML/TEI/PDF، وحددت دورية Journal of Open Humanities Data أن أوراق البيانات بها لا بد وأن تشتمل على الأساليب والتحديات والقيود في إنشاء البيانات، أو جمعها، أو إدارتها، أو الوصول إليها أو معالجتها أو تحليلها بما في ذلك المعايير والأشكال، وذكرت دورية

Journal of Open Psychology Data أن أوراق البيانات التي تنشرها أبحاث نوعية وكمية لا بد وأن تصف الطرق المستخدمة لإنشاء مجموعة البيانات، وبنيتها، وإمكانية إعادة استخدامها، ورابط لموقعها في المستودع.

Open Archaeology, Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences ولم تتضمن كل من أي إشارات عن وصف أوراق البيانات المنشورة بها.

٧/٢/٢/٣ قابلية الاكتشاف:

من الضروري أن تُكشف أوراق البيانات المنشورة بدوريات البيانات في قواعد البيانات العالمية ومحركات البحث ومستودعات البيانات؛ فنجد أن كلاً من دورية Open Archology Data, Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data , Scopus, EBSCOWeb of Science مكشفتان في العديد من قواعد البيانات العالمية مثل دليل الدوريات الأجنبية (DOAJ)، بالإضافة إلى تسجيل الدورية لدى Sherpa Romeo، وإيداع جميع بيانات المقالات والمراجع لدى Crossref.

وكتُشفت دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences في العديد من الكشافات مثل المؤشر المرجعي الأوروبي للعلوم الإنسانية ERIH ودليل الدوريات الأجنبية DOAJ. بينما كُشفت دورية Open Archology في العديد من قواعد البيانات العالمية مثل EBSCO, SCOPUS, ProQuest، وأيضاً البليوجرافيا الدولية لمراجعات الأدب العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية IBR، ومحركات البحث مثل Google Scholar, Semantic Scholar، ومؤشر التصنيف SCImago، ودليل الدوريات الأجنبية DOAJ.

واقترنت دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources على تكشيفها في مستودع Zendo، ودورية Internet Archaeology على التكشيف في دليل الدوريات الأجنبية DOAJ.

٨/٢/٢/٣ إحصائيات الاستخدام:

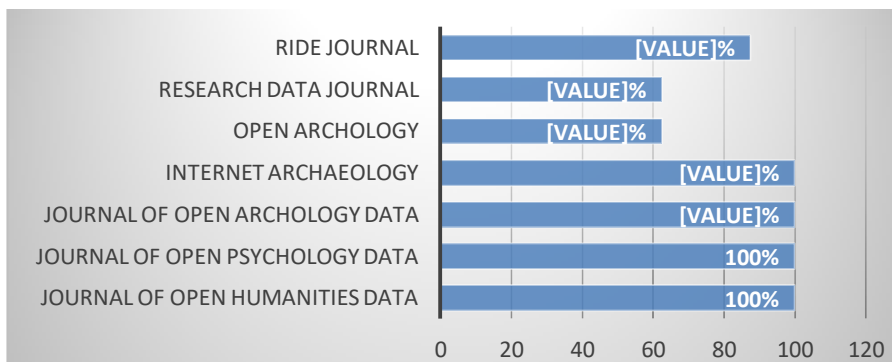
تتيح كل من دورية Internet Archaeology, Journal of Open Archology Data, Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data إحصائيات عن الاستخدام، وإحصائيات عن الاستشهادات؛ حيث استخدمت تلك الدوريات مقاييس OPERAS - وهي منصة مفتوحة المصدر ساعدت Ubiquity في تطويرها باعتبارها جزء من مشروع HIRMEOS- الذي نشأ من برنامج Horizon 2020 للبحث والابتكار التابع للاتحاد الأوروبي، والتي توفر آلية شاملة وشفافة لجمع وتجميع مقاييس

استخدام المقالة. بينما لم تُنَح كل من دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources, Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences, Open Archology أي إحصائيات عن الاستخدام.

جدول (٥)

السياسات العامة لدوريات البيانات محل الدراسة

م	اسم الدورية	RIDE Journal	Research Data Journal	Open Archology	Internet Archaeology	Journal of Open Archology Data	Journal of Open Psychology Data	Journal of Open Humanities Data
١	الترقيم الدولي ISSN	1	1	1	1	1	1	1
٢	بيان الوصول الحر	1	0	0	1	1	1	1
٣	الأهداف والمجال وتتابع الصدور	1	1	1	1	1	1	1
٤	النموذج الاقتصادي	1	1	1	1	1	1	1
٥	إرشادات المؤلف	1	1	1	1	1	1	1
٦	تقصيلات أوراق البيانات	1	0	0	1	١	١	1
٧	قابلية الاكتشاف	1	1	1	1	1	1	1
٨	إحصائيات الاستخدام	0	0	0	1	1	1	1
	المجموع	7	5	5	8	8	8	8



شكل رقم (٧)

نسب توافر السياسات العامة لدوريات البيانات محل الدراسة

يوضح الشكل رقم (٧) مدى تحقق عناصر السياسات العامة لدوريات البيانات محل الدراسة؛ فنجد أن كلاً من دورية Internet Archaeology, Journal of Open Archology Data, Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data تفوقت عن بقية الدوريات في تحقيق عناصر السياسات العامة بنسبة ١٠٠%، بينما حققت دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources نسبة ٨٧,٥%، وتساوت كل من دورية Research Data Journal, Open Archology السياسات بنسبة ٦٢,٥%.

٣/٢/٣ السياسات التحريرية لدوريات البيانات محل الدراسة:

١/٣/٢/٣ التحكيم العلمي:

خضعت كل دوريات البيانات محل الدراسة إلى التحكيم العلمي، فهي مجلات علمية تُبنى على مراجعة النظراء المتخصصين في موضوع كل دورية، كما أوضحت أيضًا جميع الدوريات أسماء المحكمين الخاصة بالدورية؛ ولكن لم تتناول أي منها أي بيانات عن مدة التحكيم.

٢/٣/٢/٣ فحص الانتحال العلمي:

لم تنص أي من دوريات البيانات محل الدراسة على سياسة لفحص الانتحال العلمي عبر السياسات التي تضعها؛ فيما عدا دورية Journal of Open Humanities Data، التي نصت بسياسة واضحة على أن جميع المشاركات المقدمة إلى المجلة تُفحص من خلال فحص التشابه الخاص بـ Crossref لتقييم إذا ما كان أي محتوى يتطابق بشكل وثيق مع المحتوى المتاح بالفعل في مكان آخر، وإذا أُصدِرَ تقرير تشابه كبير، أو قُدِّمَ ادعاء ضد التقديم أو النشر، فستُجري المجلة تحقيقًا مستقلًا وفقًا لإرشادات COPE، وسيُتخذ الإجراء المناسب الخاص بالمجلة. ودورية Open Archology التي أشارت إلى استخدامها لبرنامج الكشف عن الانتحال iThenticate/Crossref Sameity Check لمقارنة المشاركات المُقدَّمة إلى الدورية بقاعدة بيانات تضم ٤٩ مليون عمل من ٨٠٠ ناشر علمي، ونصت على تعاملها مع حالات الانتحال وفقًا لإرشادات COPE*.

(*) <https://publicationethics.org/about>

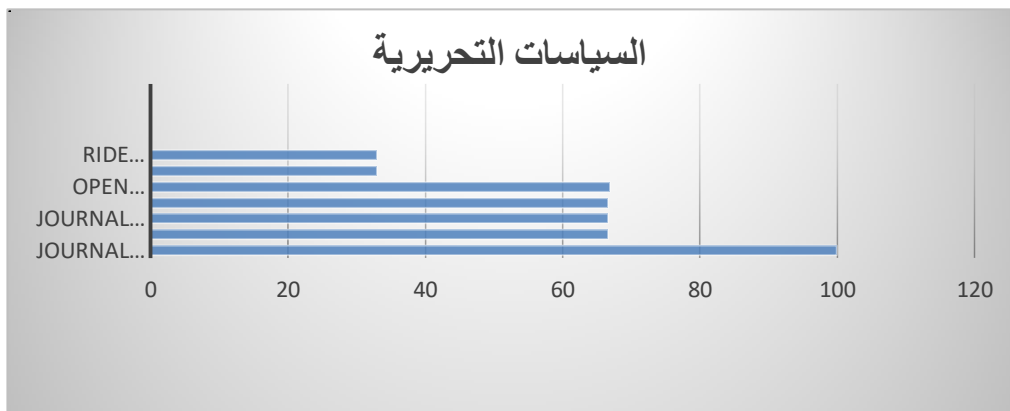
٣/٣/٢/٣ معدل القبول للنشر :

تنص كل دوريات البيانات محل الدراسة على أن أوراق البيانات بها تُنشر بشكل مستمر بمجرد اجتيازها لمراجعة النظراء؛ فلقد حددت Journal of Open Archology Data أن معدل القبول لنشر أوراق البيانات فيها منذ التقديم وحتى النشر النهائي ١٢٧ يومًا، وحددته Journal of Open Humanities Data في ٨٦ يومًا، بينما حددته Psychology Data في ١٧٠ يومًا، كما تستغرق دورية Internet Archaeology من ٤-٦ أسابيع من استلام المسودة الكاملة. ولم تتناول كل من دورية Open Archology, A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources, Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences أي معلومات عن معدل قبول نشر أوراق البيانات بها.

جدول رقم (٦)

السياسات التحريرية لدوريات البيانات محل الدراسة

م	اسم الدورية العناصر	Journal of Open Humanities Data	Journal of Open Psychology Data	Journal of Open Archology Data	Internet Archaeology	Open Archology	Research Data Journal	RIDE Journal
١	التحكيم العلمي	1	1	1	1	1	1	1
٢	فحص الانتحال العلمي	1	٠	٠	٠	١	0	٠
٣	معدل القبول للنشر	1	1	1	1	٠	٠	٠
	المجموع	٣	٢	٢	٢	٢	١	١



شكل (٨)

نسب توافر السياسات التحريرية لدوريات البيانات محل الدراسة

يوضح الشكل رقم (٨) مدى توافر عناصر السياسات التحريرية لدوريات البيانات محل الدراسة؛ فنجد أن دورية Journal of Open Humanities Data قد تفوقت في تحقيق عناصر السياسات التحريرية بنسبة ١٠٠%، بينما حققت كل من دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources, Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences السياسات التحريرية بنسبة ٣٣%، وهي النسبة الأقل. أما بقية دوريات البيانات محل الدراسة، فقد تساوت في تحقيق نسبة ٦٧,٥ % من إجمالي عناصر السياسات التحريرية.

٤/٢/٣ السياسات الأخلاقية لدوريات البيانات محل الدراسة:

١/٤/٢/٣ سياسة التحكيم:

تدعم كل من دورية Journal of Open Archology Data, Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data الممارسات المفتوحة والشفافة في تحكيم المقالات العلمية، وهي أحد الموقعين على إعلان تقييم الأبحاث في DORA؛ وهي عبارة عن "مبادرة عالمية لتحسين الطرق التي يُقَيَّم بها الباحثون ومخرجات البحث العلمي".

وفي دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources يُطلب من المحكمين تقديم نص جوهرى يتناول السمات والمشكلات الرئيسة لورقة البيانات التي رُوجِعَتْ بالإضافة إلى ملء استبانة مصاحبة للنص المكتوب في شكل ورقة حقائق.

وفي دورية Internet Archaeology يقوم المحكمون بإجراء عملية مراجعة على مرحلتين؛ تُفَحَّص المقترحات في البداية، وإذا قُبِلَتْ من حيث المبدأ، تخضع المقالات لمراجعة مزدوجة التعمية بمجرد تقديم المسودة الكاملة. يقرر المحرر إذا ما كان المقترح مناسباً للمضي قدماً في مراجعة النظراء المتعمقة، عادةً بالتشاور مع أعضاء اللجنة الاستشارية للمجلة. نهدف إلى الرد على القرار الأولي بشأن المقترحات في غضون ١٠ أيام عمل.

واتبعت دورية Open Archaeology أخلاقيات النشر لدى De Gruyter، والتي تشمل على معلومات تفصيلية عن سياسة التحرير وأخلاقيات النشر. ولم تتضمن دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences أي معلومات عن سياسة التحكيم بها.

٢/٤/٢/٣ التعليقات:

لا يوجد أي إشارة إلى سياسة لكتابة التعليقات من قبل المؤلفين عن إرسال مقالات البيانات الخاصة بهم، بخلاف دورية Journal of Open Archology Data، فهي تتبع نظام آلي لإدارة عملية النشر بالمجلة، يوجد به نموذج للنشر به جزء يخص التعليقات التي يريد المؤلف توصيلها للمحكمين.

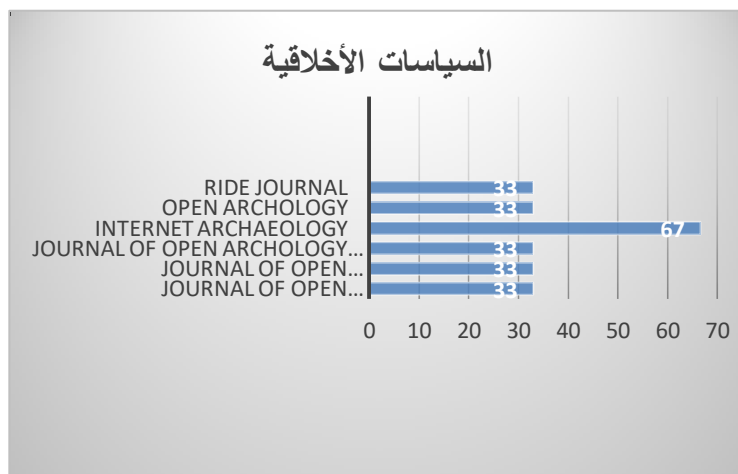
٣/٤/٢/٣ سحب المقالات:

لا يوجد أي معلومات حول سياسة سحب مقالات البيانات من دوريات البيانات محل الدراسة بعد إرسالها للنشر.

جدول رقم (٧)

السياسات الأخلاقية لدوريات البيانات محل الدراسة

م	اسم الدورية العناصر	RIDE Journal	Research Data Journal	Open Archology	Internet Archaeology	Journal of Open Archology Data	Journal of Open Psychology Data	Journal of Open Humanities Data
١	سياسة التحكيم	1	٠	1	1	1	1	1
٢	التعليقات	٠	0	٠	٠	١	٠	٠
٣	سحب المقالات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	١	٠	١	١	٢	١	١



شكل رقم (٩)

نسب توافر السياسات الأخلاقية في دوريات البيانات محل الدراسة

يوضح الشكل رقم (٩) مدى توافر عناصر السياسات الأخلاقية في دوريات البيانات محل الدراسة؛ فنجد أن دورية Journal of Open Archology Data قد تفوقت في تحقيق عناصر السياسات الأخلاقية بنسبة ٦٧%. أما بقية دوريات البيانات محل الدراسة، فقد تساوت في تحقيق نسبة ٣٣ % من إجمالي عناصر السياسات الأخلاقية، ولم تحقق دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences أيًا من السياسات الأخلاقية.

٥/٢/٣ حقوق الملكية وتراخيص دوريات البيانات محل الدراسة:

١/٥/٢/٣ حقوق الملكية الفكرية وتراخيص الاستخدام:

اشتملت كل دوريات البيانات محل الدراسة على بيان خاص بحفظ حقوق الملكية الفكرية؛ فنصت دورية Internet Archaeology على أن المؤلفين لديهم الحرية في أرشفة نسخهم المقدمة/ المقبولة/ المنشورة في أي مستودع آخر طالما اعترف بالناشر الأصلي. وكل من دوريات Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data, Journal of Open Archaeology Data نصوا على أن يحتفظ المؤلفون بحقوق الطبع والنشر، ويمنحون المجلة حق النشر الأول مع العمل المرخص في الوقت نفسه بموجب ترخيص Creative Commons Attribution، الذي يسمح للآخرين بمشاركة العمل مع الاعتراف بتأليف العمل والنشر الأولي في هذه المجلة، كما نصت دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources على أن حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ولا يعينون حقوقًا حصريًا للناشر، ويحتفظون بجميع الحقوق، كما يتمتع المؤلفون بحرية إيداع النسخة المقدمة والمقبولة والمنشورة من مقالته في أي مستودع، طالما اعترف بالمصدر مع الاستشهاد، ويجب على جميع المؤلفين إعطاء موافقتهم الخطية لنشر النسخة النهائية للمقالة إلى المحرر (المحررين) المسؤول. ودورية Research Data Journal نصت على أن المؤلفين يحتفظون بحقوق الطبع والنشر الكاملة، ويمنح الناشر Brill إذنًا للنشر من خلال التوقيع على Brill Open الخاص بالموافقة على النشر وترسل موافقة بريل المفتوحة على النشر إليك من قبل محرر المكتب المسؤول. ولا يوجد أي بيان واضح عن حقوق الملكية الفكرية على موقع دورية Open Archaeology.

٢/٥/٢/٣ سياسة الإيداع:

لا يوجد أي معلومات محددة حول سياسة إيداع أوراق البيانات داخل دوريات البيانات محل الدراسة؛ واقتصروا فقط على أنهم يتبعون أسلوب الوصول الحر في الوصول إلى محتوى تلك الدوريات.

٣/٥/٢/٣ تأثير الاقتباس:

نصت دورية Internet Archaeology على أن بيانات الاستشهادات الخاصة بها متاحة للعامة استجابةً لمبادرة الاستشهادات المفتوحة؛ وذلك لرغبة الدورية في إنشاء شبكة عامة عالمية لبيانات الاقتباسات العلمية المرتبطة لتعزيز إمكانية اكتشاف المحتوى المنشور واستخدامه مرة أخرى. وكل من دورية Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data, Journal of Open Archaeology Data نصت على أن يجب الإشارة إلى كل استخدام للمعلومات من مصادر أخرى في النص، وفقًا لإرشادات APA، بحيث يكون من الواضح أنه استُخدمت مواد خارجية. وذكرت دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources أنه يجب على المؤلفين التأكد من الاستشهاد بجميع الأعمال ويجب إعادة صياغتها بشكل صحيح أو اقتباسها حسب الأصول، وهي أن تستنسخ الاقتباسات بين "علامات الاقتباس المزدوجة" أو "علامات الاقتباس الزاوية"؛ إذا كان النص مكتوبًا بلغة غير الإنجليزية. وأشارت دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences إلى أن المجلة تستخدم أسلوب APA 7 الطبعة الرابعة للمراجع الأدبية، كما ذكرت دورية Open Archaeology أنه لا يجب الاستشهاد الذاتي المفرط لعمل المؤلف، ولا يجب الإفراط في الاستشهاد بالمجلة التي تنشر المقال المقتبس.

٤/٥/٢/٣ الأرشفة:

نصت مواقع دوريات البيانات على وجود سياسة أرشفة لأوراق البيانات في مستودعات البيانات البحثية المفتوحة بموجب ترخيص مفتوح؛ لضمان اكتشافها واستمراريتها لإعادة استخدامها في بحوث أخرى، كما نصت كل من Journal of Open Archaeology Data, Journal of Open Humanities Data, Journal of Open Psychology Data على أن كل المحتوى يُؤرشف لضمان توفره على المدى الطويل، ويطلب من المؤلفين نشر بياناتهم في المستودعات العامة ضمن إطار العلوم المفتوحة، واتبعت أيضًا أنظمة الأرشفة CLOCKSS و LOCKSS لإنشاء أرشيفات دائمة لأغراض الحفظ والترميم، بالإضافة إلى أنها تتأاح للاكتشاف عبر بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميئاتادات OAI-PMH.

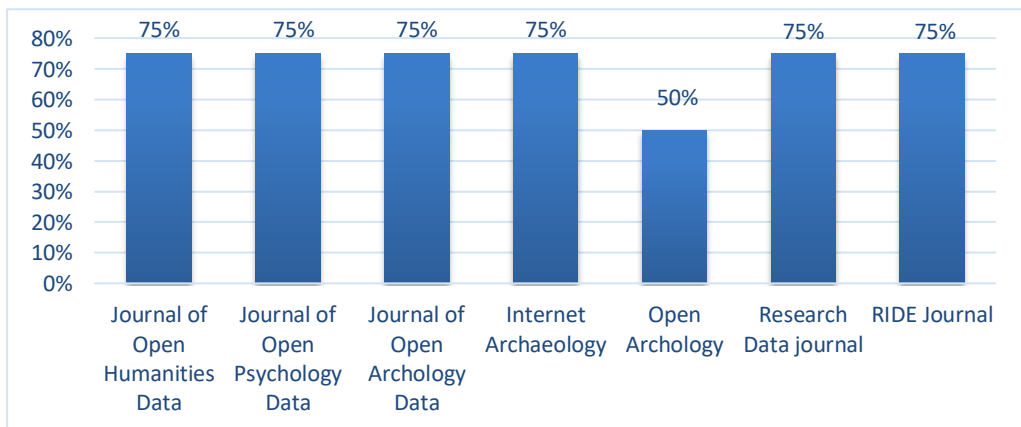
كما نصت دورية Internet Archaeology على أن محتوياتها تُؤرشف رقميًا، فهي تتبع سياسة RoMEO Green؛ مما يعني أن المؤلفين لديهم الحرية في أرشفة نسخهم المقدمة/المقبولة/ المنشورة في أي مستودع بيانات طالما اعترفَ بالناشر الأصلي، وتوصي دورية Open Archaeology باستخدام مستودعات CoreTrustSeal المعتمدة، كما أنه يجب تقديم

بيانات البحث إلى مستودعات خاصة بالتخصصات، ومعترف بها من قبل المجتمع أو إلى مستودعات البيانات البحثية العامة مثل (Dryad، أو FigShare، أو Zenodo).

وذكرت كل من دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Journal Resources، Research Data أن إصدارات الدورية تُورشف على GitHub و Zenodo، بالإضافة إلى ذلك تُورشف نسخ PDF من أوراق البيانات من قبل المكتبة الوطنية الألمانية.

جدول رقم (٨) سياسات حقوق الملكية وتراخيص دوريات البيانات محل الدراسة

م	اسم الدورية	Journal of Open Humanities Data	Journal of Open Psychology Data	Journal of Open Archaeology Data	Internet Archaeology	Open Archology	Research Data Journal	RIDE Journal
١	حقوق الملكية الفكرية	1	1	1	1	٠	1	1
٢	سياسة الإيداع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	تأثير الاقتباس	1	1	1	1	1	1	1
٤	الأرشفة	1	1	1	1	1	١	١
	المجموع	٣	٣	٣	٣	٢	٣	٣



شكل رقم (١٠)

نسب توافر سياسات حقوق الملكية الفكرية وتراخيص دوريات البيانات محل الدراسة يوضح الشكل رقم (١٠) نسب توافر عناصر سياسات الملكية الفكرية وتراخيص دوريات البيانات محل الدراسة؛ فنجد أنه تساوت كل دوريات البيانات محل الدراسة في تطبيق السياسات بنسبة ٧٥%، بينما حققت دورية Open Archaeology نسبة ٥٠% من إجمالي السياسات، بالإضافة إلى أن هناك قصورًا من جانب دوريات البيانات محل الدراسة

في تحديد سياسة إيداع أوراق البيانات داخل كل منها.

٦/٢/٣ نتائج تقييم دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة:

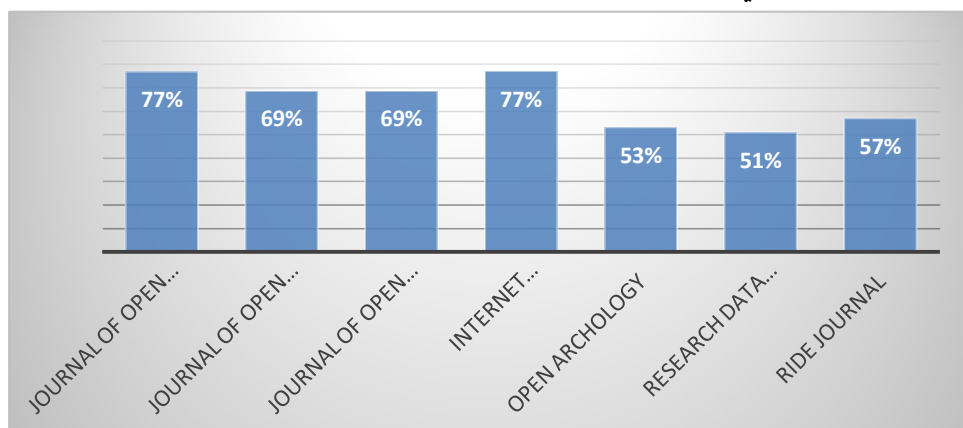
بعد هذا العرض الذي تناول سياسات نشر الدوريات محل الدراسة، وتحديد إذا ما توافر كل من تلك العناصر في كل دورية؛ يوضح لنا الجدول رقم (٩) الصورة الإجمالية لعناصر سياسات النشر في كل دورية على حدة، كالتالي:

جدول رقم (٩)

إجمالي عناصر سياسات النشر في دوريات البيانات محل الدراسة

اسم الدورية	السياسات العامة	السياسات التحريرية	السياسات الأخلاقية	حقوق الملكية الفكرية والتراخيص	النسبة المئوية
Journal of Open Humanities Data	100	100	33	75	77%
Journal of Open Psychology Data	100	67	33	75	69%
Journal of Open Archology Data	100	67	33	75	69%
Internet Archaeology	100	67	67	75	77%
Open Archology	63	67	33	50	53%
Research Data Journal	63	33	33	75	51%
RIDE Journal	88	33	33	75	57%

ويوضح الشكل رقم (١١) النسب المئوية لمدى توافر سياسات النشر لدوريات البيانات محل الدراسة، كما يلي:



شكل رقم (١١) نسب توافر سياسات حقوق الملكية الفكرية والتراخيص في دوريات البيانات محل الدراسة

ويمكننا استنتاج ما يلي:

تفوقت كل من دورية Journal of Open Humanities Data, Internet Archaeology على غيرها من دوريات البيانات محل الدراسة وفقًا لعناصر التقييم بقائمة المراجعة؛ فقد احتلتا المرتبة الأولى في تحقيق جميع مؤشرات عناصر الخصائص الوظيفية والملاحق الفنية بنسبة ٧٧%، وتساوت كل من دورية Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Archology Data في المرتبة الثانية بتحقيق نسبة ٦٩% من إجمالي عناصر تقييم سياسات النشر بقائمة المراجعة. وجاءت في المرتبة الثالثة دورية A Review Journal for Scholarly Digital Editions and Resources بتحقيق نسبة ٥٧% من إجمالي العناصر، ثم جاءت في المرتبة الرابعة دورية Open Archology Data بتحقيق نسبة ٥٣%، وأخيرًا جاءت دورية Research Data Journal بتحقيق نسبة ٥١% من إجمالي عناصر تقييم سياسات النشر بقائمة المراجعة لدوريات البيانات محل الدراسة.

٣/٣ متطلبات تطبيق إنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتاج الفكري العربي بما يتماشى مع سياسات النشر بها:

بعد التقييم والتعايش مع دوريات البيانات محل الدراسة، وتقييم سياسات النشر التي تتبعها هذه الدوريات لنشر وإتاحة أوراق البيانات، هناك مجموعة من الأسس المقترحة للوقوف على أهم متطلبات إنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتاج الفكري العربي لتعزيز نشر واكتشاف البحث العلمي العربي، وتلك الأسس هي:

١. ملاحقة التطورات العالمية نحو تبني النشر العلمي المفتوح لضمان وصول مقالات النتاج الفكري العربي لأكبر عدد ممكن من الباحثين؛ وذلك من خلال استخدام التراخيص مفتوحة المصدر لتسهيل إعادة مشاركة واستخدام الأبحاث مرة أخرى في بحوث جديدة.
٢. بناء قواعد بيانات شاملة لتخزين البيانات البحثية لمقالات النتاج الفكري العربي لتعزيز التعاون البحثي.
٣. توفير بيانات البحث بشكل مفتوح وقابل للاستخدام من قبل باحثين آخرين، وإبداع البيانات البحثية في مستودعات بحثية مفتوحة.
٤. الاتساق مع المعايير الدولية للنشر.
٥. بناء الشراكات مع دوريات ومؤسسات علمية عالمية في مجال نشر العلم المفتوح.
٦. بناء منصة إلكترونية متطورة وسهلة الاستخدام لإدارة البيانات البحثية للأبحاث العلمية

من قبل الباحثين.

٧. بناء نماذج لأفضل الممارسات في النشر العلمي المفتوح.

▪ وفي النهاية، بإنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتاج الفكري العربي، يمكننا الإسهام في بناء مجتمع علمي عربي قوي ومتكامل، وتعزيز مكانة البحث العربي على الخارطة العلمية العالمية.

٤/٣ بناء منصات عربية متخصصة لنشر البيانات البحثية:

بالإضافة إلى ما يمكن استثماره من أفكار وتجارب لمنصات دوريات البيانات الأجنبية، يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى تخطيط إنشاء منصات متخصصة لنشر البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية؛ وذلك للإفادة منها في تعزيز وصول النتاج الفكري العربي عالمياً، وتحقيق التعاون البحثي بين مجتمع الباحثين العرب، وتحقيق الدفعة العالمية للعلم المفتوح وخاصة على مستوى المبادرات المصرية والعربية.

ولتنفيذ الدراسة التخطيطية تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التخطيط، ووضع تصور مقترح لإطلاق مبادرة لإنشاء منصة لدوريات بيانات عربية متخصصة لنشر وإتاحة البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية؛ لتعزيز وصولها والإفادة منها وإعادة استخدامها مرة أخرى.

١/٤/٣ عناصر الخطة المقترحة:

١/١/٤/٣ المدى الزمني المقترح لتنفيذ الخطة:

تقترح الدراسة أن يمتد المدى الزمني لتنفيذ هذه الخطة لخمس أعوام منذ عام ٢٠٢٥، وذلك تماشياً مع الخطة الاستراتيجية طويلة المدى لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، وبناء القدرات الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في المجالات كافة؛ والذي يأتي من خلال مواكبة الدوريات العلمية للإنتاج الفكري العربي لمبادرات العلم المفتوح، والعمل على إتاحة البيانات البحثية المفتوحة لمجتمع الباحثين، وتقديم نموذج جديد للبحث العلمي يعتمد على الشفافية والتعاون ومشاركة البيانات والنتائج البحثية بشكل مفتوح.

٢/١/٤/٣ الجهة المسؤولة عن تنفيذ عناصر الخطة ومتابعتها:

لمتابعة التخطيط المقترح من جانب الدراسة وتنفيذ ما ورد بها من تصورات، يُقترح تولي بنك المعرفة المصري بالتعاون مع المجلس الأعلى للجامعات عملية تحقيق هذا التخطيط

على أرض الواقع؛ وذلك من خلال رصد ودراسة الوضع الحالي لمنصات دوريات البيانات الأجنبية، وتحديد فئاتها وخصائصها، ودراسة سياسات النشر بها، وطبيعة الإقبال عليها والنشر فيها وفقًا للفترات الزمنية المختلفة، إضافةً إلى دراسة مدى إمكانية وضع مؤشر خاص بإتاحة البيانات البحثية للمقالات العلمية لتقييم الدوريات العلمية، وربطها مباشرة بالـ DOI الخاص بالمقالة البحثية الخاصة بها عبر موقع الدورية.

٣/١/٤/٣ الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة المقترحة:

يُتطلب لتنفيذ التخطيط المقترح عدد من الموارد والكفاءات البشرية التي تنقسم إلى قسمين؛ أحدهما يختص بالأمور التقنية المتعلقة بتصميم موقع لدورية البيانات على الإنترنت، والفئة الثانية تختص بالباحثين والقائمين بمهام التحكيم والتحرير.

٤/١/٤/٣ المتطلبات المادية والبرمجيات:

في هذا الإطار يمكننا القول بأن هناك العديد من نظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية التي يمكن الاستعانة بها لتصميم منصة لدوريات البيانات؛ والتي منها نظم تجارية ونظم مفتوحة المصدر، ويتسنى للجهة المسؤولة عن تنفيذ الدراسة التخطيطية المقترحة الاستعانة بأي منها في تنفيذ التصور المقترح على أرض الواقع، وقد تركت الدراسة حرية الاختيار أمام الجهة المسؤولة لاختيار البرمجيات الملائمة للتنفيذ وفقًا للموارد المادية والبرمجيات المتاحة.

٥/١/٤/٣ الأهداف المعلنة للخطة المراد تنفيذها:

توفير إطار عمل واضح ومتكامل لإنشاء منصة رقمية متخصصة تسهم في تطوير البحث العلمي العربي وتعزيز التعاون بين الباحثين. تتضمن الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة ما يلي:

١. توفير منصة موحدة شاملة لنشر البيانات البحثية المفتوحة للإنتاج الفكري العربي؛ مما يفيد في تجميع الأبحاث في مكان واحد.
٢. تعزيز التعاون البحثي؛ من خلال توفير منصة لتبادل الأفكار والخبرات بين الباحثين، وبناء قاعدة بيانات شاملة لتخزين البيانات البحثية لمقالات النتاج الفكري العربي لتعزيز التعاون البحثي.
٣. توفير بيانات البحث بشكل مفتوح وقابل للاستخدام من قبل باحثين آخرين، وإبداع البيانات البحثية في مستودعات بحثية مفتوحة.
٤. زيادة الرؤية العالمية للأبحاث العربية من خلال تسليط الضوء على الإنتاج العلمي العربي لتعزيز إمكانية اكتشاف المحتوى المنشور واستخدامه مرة أخرى وزيادة وصوله

إلى المجتمع العلمي الدولي.

٥. بناء شبكات تعاون لتسهيل التواصل والتعاون بين الباحثين العرب.
٦. الحفاظ على التراث العلمي العربي؛ وذلك من خلال أرشفة الأبحاث وتوفيرها للأجيال القادمة.
٧. توفير بيئة تعاونية للمجتمع العلمي العربي؛ وذلك من خلال خلق بيئة تعاونية بين الباحثين من مختلف التخصصات والمؤسسات، وتشجيع الابتكار وتطوير الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات العربية.

رابعاً: نتائج وتوصيات الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات، ويمكن حصر أبرز هذه النتائج في النقاط التالية:

- ١- دوريات البيانات، هي دوريات أكاديمية خاضعة لمراجعة النظراء ومخصصة لنشر أوراق البيانات، أي المقالات البحثية التي تصف واحدة أو أكثر من مجموعات البيانات المنسقة بكفاءة، وتستهدف الباحثين الذين يرغبون في إعادة مشاركة واستخدام البيانات البحثية.
- ٢- ورقة البيانات عبارة عن "وثيقة علمية تصف الطرق المستخدمة لإنشاء مجموعة البيانات وبنيتها، وإمكانية إعادة استخدامها مرة أخرى، وتشتمل على وصف دقيق لمجموعات البيانات: المؤلف، وطبيعة وشكل مجموعة البيانات، وأهداف البحث وسياقه، والمنهجية العملية، وتاريخ البحث، وسياق الاستخدام.
- ٣- انحصرت دوريات البيانات في ١٣٥ دورية؛ كما وزعت الدراسة دوريات البيانات وفقاً لتصنيف Scopus إلى أربعة قطاعات موضوعية، تمثل في العلوم الصحية والطبية وتشكل النسبة الأكبر بنسبة ٣٣%، يليها علوم الحياة بنسبة ٣٠%، ثم تأتي العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة ٢٥%، وأخيراً يأتي قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات بنسبة ١٢%.
- ٤- ركزت الدراسة على دوريات البيانات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وكان عددها 7 دوريات؛ والتي وُزعت على الفترة من ٢٠١٠م-٢٠١٥م، وكانت دورية Internet Archaeology من أقدم دوريات البيانات التي أُنشئت في عام ١٩٩٦م، وأحدث دوريات البيانات هي دورية Research Data Journal for the Humanities and Social Sciences والتي أُنشئت عام ٢٠١٦م.

٥- احتلت بريطانيا المركز الأول في إنشاء دوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحظيت دورية Internet Archaeology على أكبر نسبة مئوية لأوراق البيانات المنشورة، فكانت نسبها ٤٥% بعدد ٧٧٦ ورقة بيانات، وذلك لأنها تُعد أول وأقدم دورية بيانات صادرة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث صدرت عام ١٩٩٦م بإجمالي ٦٧ عددًا متخصصًا في نشر الأبحاث الأثرية والتراثية.

٦- يتولى مسؤولية إصدار وتطوير دوريات البيانات للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجموعة من الناشرين الأكاديميين لجامعات ومراكز بحثية متطوعين لدعم الوصول الحر للمعلومات، وحظي الناشر Ubiquity Press على النصيب الأكبر من نشر ثلاث دوريات بيانات، وإن كل من دورية Internet Archaeology, Journal of Open Archology Data, Journal of Open Psychology Data, Journal of Open Humanities Data قد تفوقت عن بقية الدوريات في تحقيق عناصر السياسات العامة بنسبة ١٠٠%.

٧- تفوقت دورية Journal of Open Humanities Data بنسبة ١٠٠% في تحقيق السياسات التحريرية عن بقية دوريات البيانات، وقد تفوقت دورية Journal of Open Archology Data في تحقيق عناصر السياسات الأخلاقية.

٨- حققت كل من دورية Internet Journal of Open Humanities Data, Archaeology ووفقًا لعناصر التقييم بقائمة المراجعة على غيرهما من دوريات البيانات محل الدراسة؛ فقد احتلتا المرتبة الأولى في تحقيق جميع المؤشرات لعناصر الخصائص الوظيفية والملاح الفنية بنسبة ٧٧%، بينما جاءت دورية Research Data Journal في المرتبة الأخيرة بتحقيق نسبة ٥١% من إجمالي عناصر تقييم سياسات النشر بقائمة المراجعة لدوريات البيانات محل الدراسة.

ومن هذا المنطلق توصي هذه الدراسة بما يلي:

- توجيه المؤسسات المعنية بإصدار الدوريات العلمية نحو الاستفادة من تطبيق فكرة دوريات البيانات باعتبارها وسيلة تُعزز من نشر ومشاركة البيانات البحثية لإعادة استخدامها مرة أخرى في بحوث علمية جديدة؛ وذلك لمواكبة التوجه العالمي نحو العلم المفتوح Open Science.
- توجيه الهيئات الاستشارية للدوريات العلمية للإنتاج الفكري العربي نحو مواكبة مبادرات النشر المفتوح والتحكيم العلمي المفتوح، والعمل على إتاحة البيانات البحثية لمجتمع

الباحثين.

- توعية المؤسسات المعنية بالدوريات العلمية بممارسات وسياسات تبادل البيانات لتعزيز نشر ومشاركة بيانات الأبحاث العلمية.
- توجيه المؤسسات المعنية نحو إصدار دورياتها العلمية بتحديد الآليات اللازمة لتوعية المجتمع العلمي بمجموعات البيانات المتاحة، وتسهيل فهمها، وتعزيز إعادة استخدامها بفعالية في دورياتهم بما يتماشى مع سياسات النشر المتعارف عليها عالمياً.
- حث المؤسسات المعنية بإصدار الدوريات العلمية على وضع استراتيجية متسقة لإنشاء سوق للأبحاث القائمة على البيانات وأوراق البيانات ثم الحفاظ عليها، مما يساعد على وصول الدورية عالمياً.
- توجيه الهيئات الاستشارية للدوريات العلمية نحو الاستفادة من تجارب دوريات البيانات الأجنبية لنشر ومشاركة البيانات البحثية المفتوحة للمقالات العلمية.
- حث الجهات الممولة للبحث العلمي على الاستفادة من تقديم نموذج جديد للبحث العلمي يعتمد على الشفافية والتعاون ومشاركة البيانات والنتائج البحثية بشكل مفتوح.
- عقد ورش العمل وتنسيق أنشطة التوعية للباحثين بكيفية إدارة البيانات البحثية الخاصة بهم، وحثهم على نشر هذه البيانات في دوريات البيانات.
- حث الجهات البحثية على استدامة وجود دوريات البيانات ونشر أوراق البيانات بها ونقل ثقافة تبادل البيانات واحتضانها من قبل الأجيال القادمة من العلماء.
- حث الباحثين على تبادل البيانات البحثية الخاصة بهم؛ واعتباره مؤشراً مهماً في تقييم الإسهامات البحثية وحافزاً للترقية الأكاديمية.
- الدعوة لتبني تطبيق الخطة المقترحة في الدراسة، وقياس مدى فعاليتها لتقديم مفهوم جديد للبحث العلمي قائم على المشاركة والشفافية من خلال مصدر مهم من مصادر المعلومات، وهو الدوريات العلمية.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة استكشاف دوريات البيانات ودورها وبنيتها الهيكلية، وخصائصها، وأهميتها في دعم النشر العلمي المفتوح، من خلال تعزيز عمليات نشر ومشاركة البيانات المفتوحة لإعادة استخدامها مرة أخرى بحرية وبدون قيود من قبل باحثين آخرين في دراسات بحثية جديدة، بالإضافة إلى قائمة مراجعة أعدت لتقييم سياسات النشر بدوريات بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعرض لنماذج من ممارسات منصات دوريات البيانات عالمياً،

وأخيراً تقديم بعض المقترحات للوقوف على أهم متطلبات إنشاء دوريات للبيانات لمقالات النتاج الفكري العربي، مع وضع تصور مقترح لإطلاق مبادرة لإنشاء منصة لدوريات بيانات عربية متخصصة لنشر وإتاحة البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية لتعزيز وصولها والإفادة منها وإعادة استخدامها مرة أخرى؛ وذلك لتحقيق الدفعة العالمية للعلم المفتوح وخاصة على مستوى المبادرات والبيانات الدولية والوطنية.

وخلصت الدراسة إلى أنه يجب حث الباحثين على تبادل البيانات البحثية الخاصة بهم؛ واعتباره مؤشراً مهماً في تقييم الإسهامات البحثية وحافزاً للترقية الأكاديمية وهياكل الجوائز الأخرى، وكذلك ضرورة توجيه المؤسسات المعنية بإصدار الدوريات العلمية نحو الاستفادة من تطبيق فكرة دوريات البيانات باعتبارها وسيلة تُعزز من نشر ومشاركة البيانات البحثية لإعادة استخدامها مرة أخرى في بحوث علمية جديدة، وحث الجهات الممولة للبحث العلمي على الاستفادة من تقديم نموذج جديد للبحث العلمي، يعتمد على الشفافية والتعاون ومشاركة البيانات والنتائج البحثية بشكل مفتوح، إضافةً إلى إنشاء منصات متخصصة لنشر البيانات البحثية لمقالات الدوريات باللغة العربية للإفادة منها في تعزيز وصوله عالمياً.

المصادر:

المصادر العربية:

- غنيم، ريهام عاصم. (سبتمبر، ٢٠٢٢). دوريات البيانات ودورها في تعزيز نشر ومشاركة البيانات وإعادة استخدامها: دراسة استكشافية تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٩ (٣)، ٤١٩-٤٥٧.

<http://search.mandumah.com/Record/1384284>

- خليفة، محمود. (٢٠٢٤). سياسات النشر في مجلات الوصول الحر العربية: دراسة حالة من الجزائر، العراق، ومصر. في الملتقى العربي الرابع للوصول الحر. أكوا.

المصادر الأجنبية:

- Belter Christofer W. (2014, March). Measuring the Value of Research Data: A Citation Analysis of Oceanographic Data Sets. PLoS One, 9(3). doi: <https://doi.org/10.1371/Journal.pone.0092590>
- Bordelon Dominic & Grothkopf Uta & Meakins Sylvia & Sterzik Michael. (2016, July). Trends and developments in VLT data papers as seen through telbib. Proc. Doi: <https://www.eso.org/sci/libraries/SPIE2016/9910-89.pdf>.
- Brian A. Nosek & Jeffrey R. Spies & Matt Moty. (2012, May). Scientific Utopia: I. Opening Scientific Communication. Perspectives on Psychological Science, 7(6) 615-631, doi: [10.1080/1047840X.2012.692215](https://doi.org/10.1080/1047840X.2012.692215).
- Callaghan Sarah & Donegan Steve & Pepler Sam. (2012, September). Making data a first-class scientific output: Data citation and publication by NERC's environmental data centres. International Journal of Digital Curation, 7 (1), pp. 107-113. Doi: <https://doi.org/10.2218/ijdc>.
- Candela Leonardo & Castelli Donatella, Manghi Paolo, Tani Alice (2015, January). Data Journals: A Survey. JASIST, 66 (9), 1747-1762. <https://doi.org/10.1002/asi.23358>
- Chavan Wishwas & Penev Lyubomir. (2011, December). The data paper: a mechanism to incentivize data publishing in biodiversity science. BMC Bioinformatics, 12. Doi: <https://www.biomedcentral.com/1471-2105/12/S15/S2>
- Chung, E. (2019, March). An Investigation on Scientific Data for Data Journal and Data Paper. Journal of the Korean Society for Information Management, 36(1), 117-135. Doi: <https://doi.org/10.3743/KOSIM.2019.36.1.117>.

- Costello Mark J. & Michener William K. & Gahegan Mark & Davis Grace H& Payne Eric & Sih Andrew. (2015, September). Commentary: Four ways in which data-free papers on animal personality fail to be impactful. *Frontiers in Ecology and Evolution*, 3(102), 1-3. DOI: <https://doi.org/10.3389/fevo.2015.00102>
- Dominic J. & Frantzen Jerry& Smith Plato L. (2018, March). Data Papers are Witness to Trusted Resources in Grey Literature: A Project Use Case. *The Grey Journal*, 14(1), 31–36.
- Friedman Rachel & Psaki Stéphanie & Bingenheimer Jeffrey B. (2017, September). Announcing a New Journal Section: Data Papers. *Studies in Family Planning*, vol. 48, no. 3, pp. 291-292. Disponible Doi : <https://doi.org/10.1111/sifp.12032>
- Guifeng, Liu & Shuaiyin, Chen& Muzhe, Han.(2024, February). Research on Open Sharing and Association Model of Data Journals Based on FAIR Principle. *Journal of Modern Information*,2(44), 30-42. Doi: [10.3969/j.issn.1008-0821.2024.02.003](https://doi.org/10.3969/j.issn.1008-0821.2024.02.003).
- Heather A. Piwowar & Todd J. Vision. (2013, October). Data reuse and the open data citation advantage. *PeerJ*, (1). doi:[10.7717/peerj.175](https://doi.org/10.7717/peerj.175).
- Jiao, H., Qiu, Y., Ma, X., & Yang, B. (2024, November). Publishing effect of data papers on scientific datasets. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 75(2), 115–131. doi: <https://doi.org/10.1002/asi.24843>
- Kai Li & Jane Greenberg & Jillian Dunic. (2019, March). Data objects and documenting scientific processes: An analysis of data events in biodiversity data papers. Preprint accepted by JASIST. Doi: <https://arxiv.org/abs/1903.06215>.
- Kim, J. (2020, January). An analysis of data paper templates and guidelines: types of contextual information described by data Journals. *Sci Ed* ,7(1),16-23. doi: <https://doi.org/10.6087/kcse.185>.
- McGillivray, B., Marongiu, P., Pedrazzini, N., Ribary, M., Wigdorowitz, M., & Zordan, E. (2022, October). Deep Impact: A Study on the Impact of Data Papers and Datasets in the Humanities and Social Sciences. *Publications*, 10(4), 39. <https://doi.org/10.3390/publications10040039>.
- Schöpfel, J. (2019). Data Papers as a New Form of Knowledge Organization in the Field of Research Data. *DANS Data Station Social Sciences and Humanities*,2. Dio: <https://doi.org/10.17026/dans-zk3-jkyb>
- Thelwall, M. (2020, April) Data in brief: Can a mega-Journal for data be useful?. *Scientometrics*, 124, 697–709. doi: [10.1007/s11192-020-03437-1](https://doi.org/10.1007/s11192-020-03437-1)

- Vishwas Chavan & Lyubomir Penev.(2011,December). The data paper: A mechanism to incentivize data publishing in biodiversity science. Bioinformatics,12(15). doi: [10.1186/1471-2105-12-S15-S2](https://doi.org/10.1186/1471-2105-12-S15-S2).
- Walters, William H. (2020, June). Data Journals: Incentivizing Data Access and Documentation Within the Scholarly Communication System. Insights ,33 (1). doi: <http://doi.org/10.1629/uksg.510>.
- Xiaolei Huang & Bradford A. Hawkins& Gexia Qiao. (2013, January). Biodiversity Data Sharing: Will PeerReviewed Data Papers Work. BioScience, 63(1), 5-6. DOI: <https://doi.org/10.1525/bio.2013.63.1.2>